



## التصريح الشرفي

### الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث

(ملاحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ 27 ديسمبر 2020 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها)

أنا الممضي أسفله.

| اسم ولقب الطالب(ة) | التخصص     | رقم بطاقة التعريف الوطنية | تاريخ الاصدار |
|--------------------|------------|---------------------------|---------------|
| منعور دهره         | لغات لغوية | 11844 9811                | 2020/09/08    |

المسجل (ة) بكلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية

قسم اللغة والأدب العربي، الشعبة: ..... التخصص: .....

والمكلف (ة) بإنجاز مذكرة ماستر، عنوانها:

المدخل إلى الفصائل ومحركاتها وأنواعها  
المناهج العنوية المعلم الإبتدائي النموذجيا

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في

انجاز البحث المذكور أعلاه.

29 جويلية 2026

عين تموشنت في:

مصادق عن طرف المجلس الشعبي البلدي  
و بالتفويض منه  
بلحرممة بليل تجينسي  
مكون الإدارة الإقليمية

منعور دهره  
11844 9811  
29 جويلية 2026  
بجانب



توقيع المعني (ة)

Handwritten signature and red fingerprint



## الترخيص بإيداع مذكرة الماستر

أنا الممضي أسفله الأستاذ(ة) المشرف(ة).....خضير عيسى

على مذكرة التخرج في الماستر؛ الموسومة:

.....المدخل إلى الأدب العربي ومخرجاته وأثره في المناهج اللغوية  
.....واللغة والأدب العربي.....

من إنجاز الطالب(ة):.....هنصور فريسة

الميدان: اللغة والأدب العربي

الشعبة:.....اللغة العربية وآدابها

التخصص:.....لسانيات تطبيقيه

بعنوان السنة الجامعية: 2026/2025

أشهد أن الطالب(ة) قد قام(ت) برفع كل التحفظات المطلوبة من طرف لجنة المناقشة، وبإمكانه(ها) إيداع النسخة الإلكترونية المصححة على مستوى المستودع الرقمي لجامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب-

إمضاء رئيس اللجنة

حرر بعين تموشنت: 29 جوان 2026

إمضاء المشرف

الأستاذ

عيسى خضير

أشيرة رئيس القسم





رقم المذكرة : 2026/.08  
مذكرة مقدمة لاستكمال المتطلبات لنيل شهادة الماستر  
الميدان: اللغة والأدب العربي  
الشعبة: دراسات لغوية  
التخصص: التخصص لسانيات تطبيقية

### عنوان المذكرة

المدخل الاتصالي ومخرجاته وأثره في المناهج اللغوية  
التعليم الابتدائي نموذجاً

أ.ف:

خثير عيسى

منصور زهرة

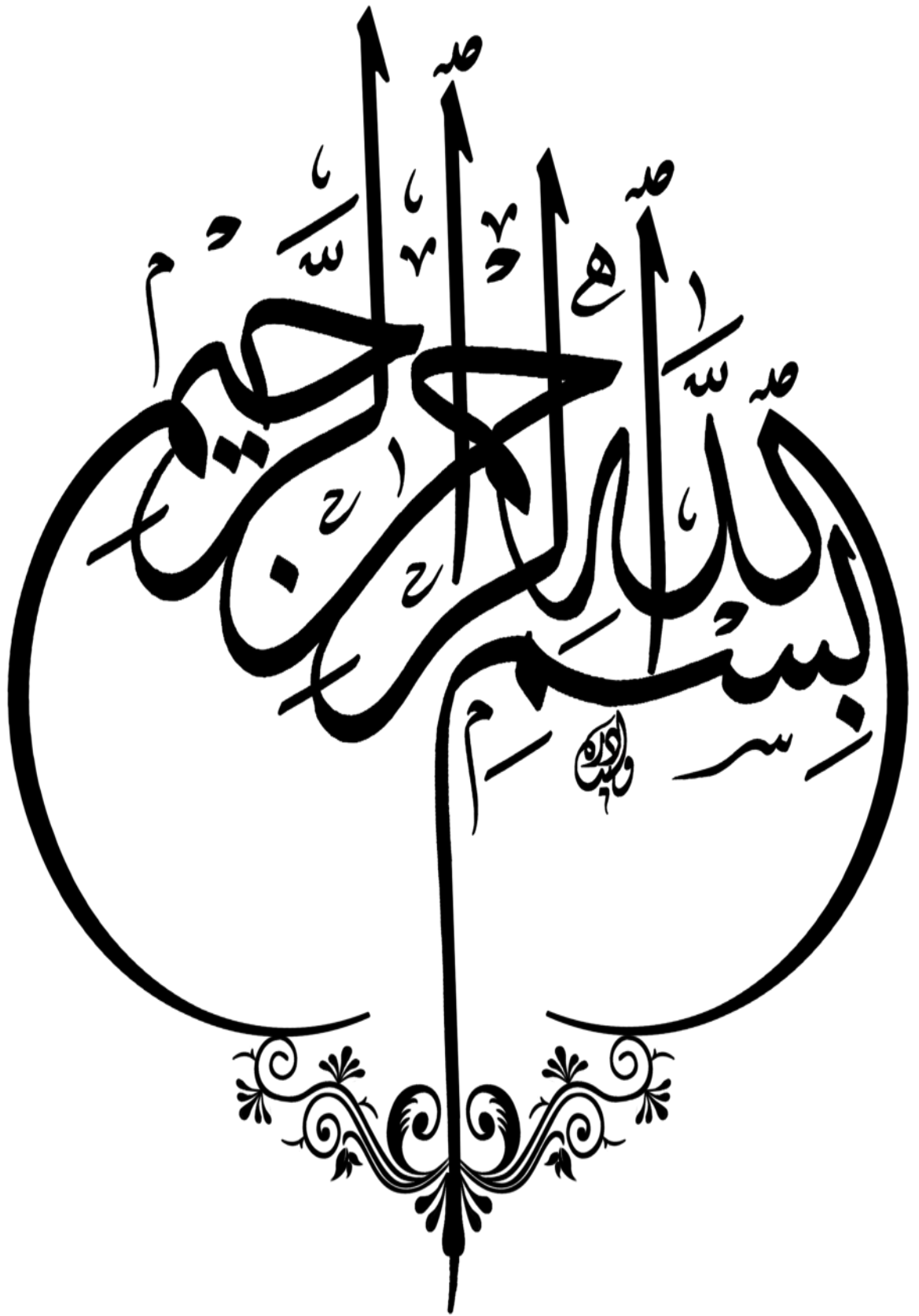
### أعضاء لجنة المناقشة

| الصفة           | مؤسسة الانتماء   | الاسم واللقب    |
|-----------------|------------------|-----------------|
| رئيساً          | جامعة عين تموشنت | أ.د هامل شيخ    |
| مشرفاً، ومقرراً | جامعة عين تموشنت | أ.د خثير عيسى   |
| ممتحناً         | جامعة عين تموشنت | د بن عيسى أسماء |

السنة الجامعية : 1446 هـ - 1447 هـ /

2026-2025





## الإهداء

إلى نفسي ثم نفسي ثم نفسي إلى أولادي قرة عيني وأميرة ومحمد اللذان كانا خير  
سند

الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما

إلى أخي وزوجته والبرعم القادم الذي سينير دربنا ويملأ البيت سعادة إن شاء الله  
إلى إبني أخي سعيد الذي يدعمني من حين لآخر ويدخل البهجة عليّ

إلى كل صديقاتي المقربين نجاة منصور، نجاري، أسيا، فاطمة روبة

إلى أعز صديقاتي شنافة كريمة إلى عمود المدرسة وكيانها إبني أولاً قبل أن يكون  
إبن صديقتي، حبيبتي ورفيقتي في كل خطوة أخطوها في المدرسة سواء في القسم  
أو خارج القسم وهو لا يفارقني وأشهر عباراته عبارة زهرة غاضبة حبي يوسف

شنافة

إلى رفيقتي وسندي في هذه الفترة ليندا شلغوم إلى كل عائلية لسانيا تخصص

ماستر 2

إلى إبني وأخي الصغير الأستاذ حمو بوطريق ....

شكر وتقدير

الحمدُ لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، وبفضله تُنجز الأعمال، والصلاة والسلام  
على أشرف المرسلين.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذي المشرف **خثير عيسى** على إشرافه  
القيّم، وتوجيهاته السديدة، ونصائحه البناءة التي كان لها الأثر الكبير في إثراء هذا  
البحث وإخراجه في صورته النهائية. فله مني كل الاحترام والتقدير على صبره  
ومتابعته ودعمه المستمر.

ولا يفوتني أن أشكر أعضاء اللجنة الموقرة لقبولهم مناقشة مذكرتي وكل من قدم  
لي يد العون خلال مساري الدراسي، كما أشكر زملائي الذين كانوا سنداً لي في  
هذا العمل.

وفي الأخير، أسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به، وأن  
يكون خطوة نحو المزيد من النجاح والتوفيق.

مقدمة

يُعدّ الاتصال والتواصل اللغوي من أهم الأسس التي تقوم عليها العملية التعليمية في المرحلة الابتدائية، إذ تمثل اللغة الوسيلة الأساسية التي يتم من خلالها بناء المعرفة وتطوير مهارات المتعلم الفكرية واللغوية والاجتماعية. فاللغة في هذه المرحلة لا تُكتسب بوصفها نظامًا قواعديًا أو بنية شكلية فحسب، بل تُمارس بوصفها أداة وظيفية حية، تسمح للمتعلم بالتعبير عن أفكاره ومشاعره، وفهم محيطه، والتفاعل مع مختلف الوضعيات التعليمية داخل القسم وخارجه. ومن هذا المنطلق، جاءت المقاربة التواصلية في التعليم لتؤكد أن التعلم الفعّال لا يتحقق إلا عبر إدماج المتعلم في مواقف تواصلية حقيقية، يكون فيها اللغة وسيلة للفهم والإنتاج وليس مجرد موضوع للدراسة.

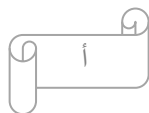
وتتجلى أهمية هذا الموضوع في الدور المحوري الذي يلعبه الاتصال والتواصل اللغوي في تحسين جودة التعلم داخل القسم، حيث يُسهم في تنمية الكفاءة اللغوية لدى المتعلم، وتطوير قدراته على الفهم والتحليل والتعبير الشفهي والكتابي، كما يساعد على بناء شخصيته الاجتماعية وتعزيز ثقته بنفسه. إضافة إلى ذلك، فإن توظيف الدافعية والاستراتيجيات البيداغوجية الحديثة، وعلى رأسها استراتيجية الحوار، يُعدّ من العوامل الأساسية التي تجعل العملية التعليمية أكثر حيوية وفاعلية، إذ تُحوّل المتعلم من متلقٍ سلبي إلى عنصر فاعل يشارك في بناء المعرفة داخل القسم.

## 1- الإشكالية

تنطلق هذه الدراسة من إشكالية رئيسية مفادها:  
كيف يُسهم الاتصال والتواصل اللغوي في تحسين التعلم لدى المتعلم في المرحلة الابتدائية؟ وما مدى فعالية توظيف الاستراتيجيات البيداغوجية في تنمية هذا التواصل داخل القسم؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية، أهمها:

- ما طبيعة الاتصال والتواصل اللغوي في التعليم الابتدائي؟
- كيف تؤثر الدافعية في تنمية تعلم اللغة لدى المتعلمين؟



- ما دور الاستراتيجيات البيداغوجية، وخاصة الحوار، في تحسين الكفاءة التواصلية؟
- ما هي المخرجات اللغوية المتحققة على مستوى الفهم والتعبير والتفاعل داخل القسم؟

## 2- أهمية الدراسة

تتجلى أهمية هذه الدراسة في كونها:

- تُسلط الضوء على الدور الأساسي للاتصال والتواصل اللغوي في العملية التعليمية .
- تُبرز أهمية الدافعية في تحسين تعلم اللغة لدى المتعلمين وتحفيزهم على المشاركة .
- تُساعد على فهم كيفية توظيف الاستراتيجيات البيداغوجية داخل القسم بشكل فعّال .
- تُوضح مخرجات الاتصال اللغوي في المرحلة الابتدائية من خلال وضعيات تطبيقية واقعية .
- تُساهم في تحسين الممارسة التعليمية لدى كل من المعلم والمتعلم على حد سواء .

## 3- أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

- إبراز أهمية الاتصال والتواصل اللغوي في العملية التعليمية .
- توضيح دور الدافعية في تنشيط تعلم اللغة لدى المتعلمين .
- تحليل الاستراتيجيات البيداغوجية المعتمدة في تنمية المهارات اللغوية .
- الكشف عن مخرجات الاتصال اللغوي في التعليم الابتدائي .
- بيان دور المدخل الاتصالي في جعل المتعلم محورًا فاعلاً داخل العملية التعليمية .

## 4- أسباب اختيار الموضوع



تم اختيار هذا الموضوع بناءً على مجموعة من الأسباب الذاتية والموضوعية:

### الأسباب الذاتية:

- الاهتمام الشخصي بمجال تعليمية اللغة العربية .
- الرغبة في التعمق في دراسة آليات التواصل داخل القسم الابتدائي .
- الميل إلى دراسة الجوانب التطبيقية المرتبطة بالممارسة الصفية .
- تعزيز التكوين الأكاديمي والبيداغوجي في مجال التعليم .

### الأسباب الموضوعية:

- الأهمية المتزايدة للاتصال اللغوي في نجاح العملية التعليمية .
- التحول نحو المقاربة التواصلية في تعليم اللغة العربية .
- الحاجة إلى تعزيز التفاعل داخل الأقسام التعليمية .
- ملاحظة ضعف التفاعل اللغوي لدى بعض المتعلمين .
- ارتباط الموضوع بالإصلاحات التربوية الحديثة في قطاع التعليم .

### 5- صعوبات الدراسة

وقد واجهت هذه الدراسة جملة من التحديات، من أبرزها:

- تشعب مفاهيم الاتصال والتواصل اللغوي وتداخلها مع مفاهيم تربوية وبيداغوجية أخرى .
- صعوبة الإحاطة بمختلف الاستراتيجيات البيداغوجية المرتبطة بتنمية الكفاءة التواصلية لدى المتعلمين .
- قلة الدراسات التطبيقية المتخصصة التي تجمع بين التواصل اللغوي والتعليم الابتدائي في البيئة العربية .
- صعوبة تحليل بعض الوضعيات التعليمية واستخراج المخرجات التواصلية بدقة .
- تفاوت مستويات المتعلمين اللغوية، مما يجعل تعميم النتائج أمراً نسبياً .
- الحاجة إلى الربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية لإبراز أثر التواصل اللغوي في تحسين التعلم .
- كثرة المراجع والدراسات المرتبطة بالموضوع وتنوع مقارباتها، مما يتطلب جهداً في الانتقاء والتحليل والمقارنة.

## 6- منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال وصف ظاهرة الاتصال والتواصل اللغوي في التعليم الابتدائي وتحليل عناصره ووظائفه، مع الاستعانة بأمثلة تطبيقية مستمدة من الكتاب المدرسي، بهدف إبراز كيفية توظيف اللغة داخل الوضعيات التعليمية المختلفة، والكشف عن أثر ذلك في تحسين التعلم وتنمية الكفاءة التواصلية لدى المتعلمين.

## 7- اهم المصادر المعتمدة

لقد استندت في دراستي إلى مجموعة من المصادر والمراجع النقدية والأدبية التي تناولت التجديد في الشعر العربي والجزائري نذكر منها:

- زارة التربية الوطنية الجزائرية، كتابي في اللغة العربية للسنة الأولى والثانية والثالثة وخامسة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2022
- ابتسام محفوظ، أبو محفوظ: المهارات اللغوية، ط1، دار التدمرية، الرياض، 2017.

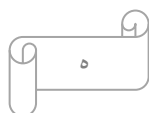
## 8- هيكلية الدراسة

تم تقسيم هذه الدراسة إلى فصلين رئيسيين:

- **الفصل الأول (النظري):** تناول الإطار المفاهيمي للاتصال والتواصل اللغوي، من حيث التعريف، العناصر، الوظائف، إضافة إلى الدافعية والاستراتيجيات البيداغوجية المرتبطة به .
- **الفصل الثاني (التطبيقي):** خصص لدراسة مخرجات الاتصال اللغوي في التعليم الابتدائي، من خلال تحليل وضعيات تعليمية وسياقات تواصلية وأنشطة صفية، مع إبراز دور اللغة داخل القسم ومختلف أشكال توظيفها التربوي.

عين تموشنت في: 2026/05/14

الطالبة منصور زهرة



# الفصل الأول

## تمهيد

يعدّ الاتصال والتواصل اللغوي من المفاهيم الأساسية التي يقوم عليها الفعل التربوي داخل العملية التعليمية، خاصة في المرحلة الابتدائية التي تُشكّل الأساس في بناء المهارات اللغوية والمعرفية لدى المتعلم. ويهدف هذا الفصل إلى دراسة مفهوم الاتصال والتواصل اللغوي من حيث دلالاتهما اللغوية والاصطلاحية، وتحليل عناصرهما ووظائفهما، إضافة إلى إبراز دورهما في تحسين جودة التعلم داخل القسم.

كما يتناول الفصل أهمية الدافعية كأحد المدخلات الأساسية في التعليم الابتدائي، باعتبارها عنصرًا محوريًا في تحفيز المتعلم على التعلم واستمرار نشاطه التعليمي، إلى جانب عرض أهم الاستراتيجيات البيداغوجية المعتمدة في تنمية الاتصال اللغوي، وعلى رأسها استراتيجية الحوار، وما تتضمنه من طرائق وأساليب تعليمية حديثة.

ويهدف هذا الطرح إلى توضيح العلاقة الوثيقة بين الاتصال اللغوي والتعلم، وكيف يسهم هذا التفاعل في بناء تعلم فعّال قائم على الفهم والمشاركة بدل التلقين، مما يجعل العملية التعليمية أكثر ديناميكية ونجاعة.

## أ- أهمية الاتصال

يعد الاتصال من الركائز الأساسية التي يقوم عليها الوجود الإنساني، إذ لا يمكن تصور حياة اجتماعية أو تربوية دون وجود عملية تواصل فعّالة بين الأفراد،

فالإنسان كائن اجتماعي بطبعه، يسعى إلى التفاعل مع غيره من خلال تبادل الأفكار والمشاعر والخبرات، وهو ما يجعل الاتصال ضرورة حتمية وليس مجرد وسيلة اختيارية، وتبرز أهمية الاتصال بشكل أوضح في المجال التربوي، حيث يعد الأداة الرئيسية لنقل المعرفة وتنظيم العلاقات داخل المؤسسات التعليمية، كما يُسهم في تحقيق التفاهم بين المعلم والمتعلم، ويعزز بناء الشخصية المتكاملة للفرد.

ومن منظور تحليلي أعمق، يمكن اعتبار الاتصال بمثابة النظام العصبي للمجتمع، إذ يعمل على ربط أجزائه المختلفة وضمان انسجامها، فكل خلل في عملية الاتصال يؤدي بالضرورة إلى سوء الفهم، واضطراب العلاقات، وضعف في تحقيق الأهداف، لذلك فإن جودة الاتصال لا تقاس فقط بكمية المعلومات المنقولة، بل بمدى وضوحها وتأثيرها وقدرتها على إحداث تغيير إيجابي في سلوك الأفراد واتجاهاتهم.

## 1- مفهوم الاتصال

يمثل الاتصال اللغوي أحد أهم أشكال التواصل الإنساني، حيث يعتمد على اللغة كوسيلة أساسية لنقل المعاني والأفكار بين الأفراد، مما يجعله أداة فعّالة لتحقيق الفهم والتفاعل داخل مختلف السياقات الاجتماعية والثقافية، فاللغة ليست مجرد وسيلة للتعبير، بل هي وعاء للفكر وأداة لبناء العلاقات الإنسانية.

من الناحية اللغوية، يُشتقّ الاتصال من الفعل "وصل"، الذي يدل على ضمّ شيء إلى شيء حتى يلتصق به، فيقال: وصل الشيء وصلًا وصلّةً، والوصل هو ضدّ الهجران، كما أنه خلاف الفصل، أي الجمع بين الأشياء بعد تباعدها<sup>1</sup> ويعكس هذا المعنى اللغوي بوضوح الطبيعة الجوهرية للاتصال، باعتباره عملية تهدف إلى إزالة الحواجز وتقريب المسافات بين الأفراد، سواء كانت هذه المسافات مادية أو معنوية.

أمّا في اللغات الأجنبية، فقد اشتقّ مصطلح الاتصال من الكلمة اللاتينية *Communis* التي تفيد معنى المشترك أو العام، ففي اللغة الفرنسية تأتي كلمة

<sup>1</sup> نصار اسعد نصار: طرق الاتصال التربوي، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 26، العدد 02، دمشق 2010، ص 427.

*Commun*، وفي اللغة الإنجليزية *Common*، وكتاهما تدلان على فكرة المشاركة والتقاسم.<sup>1</sup> وهذا الاشتقاق يُبرز البعد الجماعي للاتصال، حيث لا يتحقق إلا بوجود عنصر المشاركة بين طرفين أو أكثر، مما يجعله عملية تفاعلية قائمة على الأخذ والعطاء.

ويقصد بالاتصال كذلك الإبلاغ والإعلام والإخبار والاطلاع، أي نقل الأفكار والانطباعات والمعاني والرموز من شخص إلى آخر بطريقة تتيح الفهم والتأثير المتبادل<sup>2</sup>، غير أن هذا التعريف، رغم أهميته، لا يعبر بشكل كامل عن عمق العملية الاتصالية، إذ إن الاتصال لا يقتصر على نقل الرسائل، بل يتضمن أيضاً تفسيرها والتفاعل معها، وهو ما يجعله عملية ديناميكية متجددة.

وقد ورد مفهوم الاتصال في القرآن الكريم في سياق الصلة والترابط، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ...﴾ (الرعد: 21)، وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ (القصص: 51). ويُفهم من ذلك أن الاتصال في المنظور الإسلامي يحمل بعداً أخلاقياً وروحياً، حيث لا يقتصر على تبادل المعلومات، بل يشمل بناء العلاقات القائمة على الصلة والتذكير والهداية.

أما من الجانب الاصطلاحي، يعد الاتصال عملية معقدة تجمع بين البعد الفردي والاجتماعي في آن واحد؛ فهو يبدأ بفكرة تتكون في ذهن المرسل، ثم تتحول إلى رسالة يتم نقلها عبر وسيلة معينة إلى المستقبل، غير أن هذه العملية لا تتم في فراغ، بل تتأثر بعوامل متعددة مثل البيئة الاجتماعية والثقافية، ومستوى التعليم، والخبرة المشتركة بين الأطراف.

ومن هذا المنطلق، يمكن اعتبار الاتصال عملية جماعية تفاعلية تقوم على التبادل المستمر بين المرسل والمستقبل، أما ما يُعرف بالحوار الداخلي، فهو لا يعد اتصالاً حقيقياً، بل مجرد تمثّل ذهني لعملية تواصل<sup>3</sup>، وهذا التحليل يبرز أن

<sup>1</sup> بن زاوي ابراهيم : واقع الاتصال التنظيمي في ظل ازدواجية اللغة، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 24، الجزائر، 2017، ص 270

<sup>2</sup> دليل التواصل البيداغوجي وتقنيات التنشيط التربوي، المملكة المغربية، 2009، ص 03

<sup>3</sup> رشدي أحمد طعيمة: تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الرباط، 1989م، ص 14

الاتصال الحقيقي يتطلب وجود طرفين على الأقل، مع تحقق عنصر التأثير المتبادل.

ومن التعاريف السابقة يعتبر الاتصال عملية تفاعلية ديناميكية يتم من خلالها نقل الأفكار والمعاني والرموز بين طرفين أو أكثر باستخدام اللغة أو وسائل أخرى، وذلك بهدف تحقيق الفهم والتأثير المتبادل بين الأفراد، في إطار سياق اجتماعي وثقافي معيّن، حيث لا يقتصر على مجرد نقل المعلومات، بل يشمل أيضاً تفسيرها والتفاعل معها، مما يجعله وسيلة أساسية لبناء العلاقات الإنسانية وتعزيز الترابط والتفاهم داخل المجتمع.

### أهداف الاتصال:

للاتصال اللغوي مجموعة من الأهداف الأساسية التي تسهم في تحقيق التوازن داخل المؤسسات والمجتمعات، ومن أبرزها:<sup>1</sup>

- ✓ شرح أهداف وخطط المنظمة للعاملين .
- ✓ إقامة الثقة والاحترام والتفاهم بين المنظمة والمجتمع .
- ✓ نقل المعلومات والتأكد من تحقيق التعاون بين الأفراد .
- ✓ قيادة وتوجيه الأفراد والتنسيق بين جهودهم وتحفيزهم على العمل .
- ✓ تهيئة المناخ التنظيمي الجيد لتحقيق الرضا في العمل ورفع الروح المعنوية .
- ✓ تحقيق التفاهم بين العاملين وبين الأعضاء والإدارة العليا .
- ✓ جعل الرؤساء قريبين من المرؤوسين بما يساعد على حل مشاكلهم .
- ✓ إحداث التفاعل بين أجزاء المنظمة وأعضائها .
- ✓ تحقيق التنسيق بين الأفعال والقرارات داخل المؤسسة .

ومن خلال هذه الأهداف، يتبين أن الاتصال لا يقتصر على كونه وسيلة لنقل المعلومات، بل يعد أداة استراتيجية لإدارة العلاقات الإنسانية داخل المؤسسات، فهو يسهم في تقوية الروابط الاجتماعية، وتحقيق الانسجام بين الأفراد، كما يساعد

<sup>1</sup> علي عباس: أساسيات علم الإدارة، د.ط، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007، ص15

على اتخاذ قرارات أكثر فعالية، وعليه، فإن ضعف الاتصال داخل أي منظمة يؤدي إلى تفككها وتحولها إلى مجموعة من الأفراد غير المنسجمين.

## عناصر الاتصال

تقوم عملية الاتصال على مجموعة من العناصر الأساسية التي تتكامل فيما بينها، بحيث لا يمكن تحقيق تواصل فعال في غياب أحدها، وتتمثل هذه العناصر فيما يلي:

### - المرسل

هو الطرف الذي يبدأ عملية الاتصال، حيث تتشكل لديه الفكرة ثم يعمل على تحويلها إلى رسالة قابلة للنقل، ويشترط في المرسل أن يكون قادرًا على التعبير بوضوح، وأن يختار الأسلوب والوسيلة المناسبة لضمان وصول الرسالة بشكل صحيح، ومن الناحية التحليلية، فإن كفاءة المرسل تلعب دورًا حاسمًا في نجاح الاتصال، إذ إن سوء صياغة الرسالة قد يؤدي إلى سوء الفهم.

### - الرسالة (الأداة)

هي المحتوى الذي يسعى المرسل إلى نقله، وقد تكون في شكل كلام منطوق أو مكتوب، أو رموز وإشارات أو صور، وقد تجمع بين هذه الأشكال<sup>1</sup>، وتعد الرسالة جوهر العملية الاتصالية، حيث إن وضوحها وتنظيمها يساهمان في تسهيل فهمها من قبل المستقبل، كما أن غموض الرسالة أو تعقيدها قد يؤدي إلى تشويه المعنى.

### - قناة الاتصال

تمثل الوسيلة التي تنتقل عبرها الرسالة، مثل الهواء في التواصل الشفهي، أو الوسائط التقنية في الاتصال الحديث، كالهواتف والإنترنت. وتختلف

<sup>1</sup> حسين عبد الرزاق: مهارات الاتصال اللغوي، ط1، دار العبيكان للنشر، الرياض، 2010، ص 30.

القناة حسب طبيعة التواصل<sup>1</sup>، وتكمن أهميتها في أنها تؤثر في سرعة انتقال الرسالة ودقتها، كما قد تكون مصدرًا للتشويش إذا لم تكن مناسبة.

### - المستقبل (المرسل إليه)

هو الطرف الذي يستقبل الرسالة ويقوم بفك رموزها وتحليلها وتفسيرها اعتمادًا على خبراته ومعارفه السابقة<sup>2</sup>، ويعد المستقبل عنصرًا نشطًا في العملية الاتصالية، حيث لا يكتفي بتلقي الرسالة، بل يشارك في إعادة بنائها من خلال تفسيرها، مما يعني أن المعنى النهائي للرسالة قد يختلف من شخص لآخر.

### - التغذية الراجعة

هي رد فعل المستقبل تجاه الرسالة، سواء كان هذا الرد لفظيًا أو سلوكيًا<sup>3</sup>، وتُعدّ التغذية الراجعة مؤشرًا أساسيًا على نجاح الاتصال، إذ تمكّن المرسل من تقييم مدى فهم الرسالة وتصحيح الأخطاء إن وجدت. وفي غيابها، تتحول العملية إلى اتصال أحادي الاتجاه يفتقر إلى التفاعل الحقيقي.

يتضح من خلال ما سبق أن الاتصال عملية معقدة ومتكاملة، تقوم على التفاعل المستمر بين مجموعة من العناصر، وتهدف إلى تحقيق الفهم والتأثير المتبادل بين الأفراد. كما أن نجاحها يعتمد على وضوح الرسالة، وكفاءة المرسل، واستعداد المستقبل، وملاءمة القناة المستخدمة.

وعليه، فإن الاتصال لا يُعدّ مجرد وسيلة لنقل المعلومات، بل هو عملية إنسانية عميقة تسهم في بناء العلاقات، وتوجيه السلوك، وتحقيق الأهداف الفردية والجماعية، مما يجعله عنصرًا لا غنى عنه في مختلف مجالات الحياة، وخاصة في المجال التربوي.

## 2. التواصل اللغوي

<sup>1</sup> عبد القادر الفزابي: اللسانيات ونظرية التواصل، رومان جاكبسون نموذجًا، دار الجزائر، ط 2003، ص 25.

<sup>2</sup> محمود حسن إسماعيل: مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط 1، الدار العلمية، د. ب.، 2003، ص 95.

<sup>3</sup> فرات العتيبي: مشكلات التواصل اللغوي، د. ط، مركز الكتاب الاكادمي، دب، 2015، ص 65.

يعد التواصل اللغوي امتدادًا متطورًا لعملية الاتصال، غير أنه يتجاوزها من حيث الطبيعة والوظيفة، إذ لا يقتصر على نقل الرسائل من مرسل إلى مستقبل، بل يقوم أساسًا على التفاعل المتبادل بين الأفراد بهدف تحقيق الفهم المشترك، فهو عملية حيوية تعتمد على اللغة بوصفها أداة رئيسية، إلى جانب وسائل تعبير أخرى تُسهم في توضيح المعنى وتعزيزه. ومن خلال هذا الطرح، يتضح أن التواصل اللغوي لا يُقاس بمدى وصول الرسالة فقط، بل بمدى تحقق الفهم والتأثير لدى المتلقي، وهو ما يجعله عملية مركبة تتداخل فيها عناصر نفسية واجتماعية وثقافية. كما يمكن اعتباره أساسًا في بناء العلاقات الإنسانية، لأنه يضمن استمرارية التفاعل ويمنع الانقطاع الذي قد يؤدي إلى سوء الفهم أو التفكك الاجتماعي.

### مفهوم التواصل

يفيد مفهوم التواصل في اللغة معاني متعددة تدور حول الوصل والصلة والوصال والاستمرار، كما يدل على الارتباط والانضمام بين الأفراد والأشياء، في مقابل الانفصال والانقطاع، وهو بذلك يعكس حالة من التقارب والتفاعل الدائم الذي يربط بين الأطراف المختلفة. ومن هذا المنظور، يظهر أن التواصل ليس مجرد عملية آنية، بل هو حالة مستمرة من التفاعل التي تتطلب وجود علاقة قائمة على الترابط، مما يجعله عنصرًا أساسيًا في تحقيق التماسك الاجتماعي، إذ إن غيابه يؤدي إلى التفكك وضعف الروابط بين الأفراد.

وقد ورد في المعاجم الفلسفية، مثل *langue Dictionnaire de la philosophique* لكلّ من بول فولكيه وريمون سان جون، أن التواصل يدل على إيصال معلومة أو فكرة أو خبر من شخص إلى آخر، كما قد يشير إلى الربط بين الأشياء ماديًا أو معنويًا، مثل وسائل النقل أو الاتصال المختلفة<sup>1</sup> وهذا التعريف يوسّع من دلالة التواصل ليشمل كل ما يحقق الربط بين العناصر المختلفة، سواء كانت بشرية أو مادية، مما يدل على أن التواصل ليس حكرًا على اللغة فقط، بل يشمل الوسائل التي تسهّل انتقال المعاني والمعلومات، وهو ما يعكس طابعه الشمولي.

<sup>1</sup> ليندة زاواوي: التواصل اللغوي وغير اللغوي عند القدامى والمحدثين، دوائر اللغة، المجلد 03، العدد 02، الجزائر، 2022، ص 31.

وفي المعاجم العربية، يعرف ابن سيدة الوصل بأنه خلاف الفصل، وأن الاتصال يعني عدم الانقطاع، بينما التواصل يدل على استمرار الترابط بين الأجزاء وعدم انفصالها<sup>1</sup>. ومن خلال هذا التعريف، يمكن استنتاج أن التواصل الحقيقي لا يتحقق إلا إذا اتسم بالاستمرارية، لأن الانقطاع يضعف العلاقة ويؤدي إلى غياب الفهم، وهو ما يبرز أهمية التواصل في الحفاظ على العلاقات الإنسانية.

كما يذكر ابن فارس أن أصل مادة (و ص ل) يقوم على ضمّ الشيء إلى الشيء حتى يلتئم به، وهو ما تتفرع عنه معانٍ مثل الانتماء والاستمرار وعدم الانفصال<sup>2</sup> وهذا يعكس أن التواصل ليس مجرد تبادل معلومات، بل هو عملية اندماج وتفاعل تسهم في تعزيز الشعور بالانتماء، مما يجعله عاملاً مهماً في بناء الهوية الاجتماعية للأفراد.

وقد جاء هذا المعنى في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ (القصص: 51)، وهو ما يدل على أن التواصل يحمل بعداً تربوياً وأخلاقياً، حيث يهدف إلى تحقيق الفهم والتأثير في سلوك الأفراد، وليس مجرد نقل القول، مما يعكس عمقه في بناء الوعي الإنساني.

أما من الناحية الاصطلاحية، فيفهم التواصل على أنه عملية تفاعلية لا يمكن أن تتم إلا بين طرفين أو أكثر، تقوم على تبادل الأفكار والتأثير المتبادل. وقد برز هذا المفهوم في الفكر العربي القديم، خاصة عند الجاحظ الذي ربط التواصل بالبيان، معتبراً أن كل وسيلة تكشف المعنى وتوضحه تُعدّ تواصلًا<sup>3</sup>، ومن هنا يتضح أن معيار نجاح التواصل هو وضوح المعنى لدى المتلقي، لأن الغموض أو سوء الفهم يُفقد العملية التواصلية قيمتها.

وفي السياق الحديث، يرى محمود عودة أن التواصل يتم داخل إطار اجتماعي معين، وقد يختلف حسب طبيعة العلاقات وحجم الجماعة<sup>4</sup>، وهذا يدل على أن

<sup>1</sup> فرات العتيبي، المرجع السابق، ص 60.

<sup>2</sup> ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، ط1، دار الكتب العلمية، 1999، بيروت، ص 63.

<sup>3</sup> فواد علجي: مفهوم التواصل ومبادئ التخاطب عند القدماء والمحدثين، مجلة الجسر، المجلد 13، العدد 01، 2024، ص 302.

<sup>4</sup> خالد حميدات: ملامح نظرية التواصل اللغوي عند علماء العرب القدماء، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1971، ص 46.

التواصل ليس عملية ثابتة، بل يتأثر بالسياق الاجتماعي والثقافي، مما يعني أن أساليبه ونتائجه تختلف من بيئة إلى أخرى، وهو ما يفرض ضرورة مراعاة هذه العوامل لتحقيق تواصل فعال.

كما يُستخدم مفهوم التواصل بمعناه الواسع للدلالة على جميع أشكال تبادل المعلومات باستخدام الرموز والعلامات بين الكائنات، بينما يقتصر في معناه الضيق على التفاهم بين البشر عبر اللغة، مع الاستعانة بوسائل غير لفظية<sup>1</sup> وهذا التمييز يبرز أن التواصل منظومة متعددة الأبعاد، تجمع بين اللغة والإشارة والسلوك، مما يزيد من تعقيدها ويجعل دراستها ضرورية لفهم العلاقات الإنسانية.

### أنواع التواصل اللغوي

يتخذ التواصل اللغوي أشكالاً متعددة تختلف باختلاف الوسائل المستخدمة، وهو ما يستدعي التمييز بينها لفهم خصائص كل نوع ودوره. ويعكس هذا التنوع قدرة الإنسان على التكيف في استخدام وسائل مختلفة للتعبير حسب المواقف والسياقات.

#### - التواصل اللفظي

يعتمد على اللغة المنطوقة والمسموعة، وقد تطور مع تطور المجتمعات الإنسانية التي أصبحت قادرة على إنتاج رموز لغوية تعبر عن معانٍ دقيقة<sup>2</sup>، ويظهر هذا أن اللغة تُعدّ أداة أساسية لتنظيم الفكر والعلاقات الاجتماعية، حيث تسمح للأفراد بالتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بشكل واضح.

ورغم أهميته، فإنه لا يستغني عن التواصل غير اللفظي، بل يعتمد عليه في كثير من الأحيان، مما يدل على أن اللغة وحدها قد لا تكون كافية لنقل المعنى الكامل، بل تحتاج إلى عناصر داعمة تزيد من وضوحها وتأثيرها.

#### - التواصل غير اللفظي

1 فاطمة الزهراء صادق: التواصل اللغوي ووظائف عملية الاتصال في ضوء اللسانيات الحديثة، مجلة الاثر، العدد28، جوان 2017، ص52.

2 هلا السعيد: اضطرابات التواصل اللغوي التشخيص والعلاج، مكتبة الانجلو المصرية، 2013، ص

يرتكز على الإشارات الجسدية والرموز غير اللغوية مثل تعابير الوجه والإيماءات<sup>1</sup>، ويكشف هذا النوع أن الإنسان قادر على إيصال المعاني دون استخدام الكلمات، مما يدل على أن السلوك يلعب دورًا مهمًا في عملية التواصل، كما أن القناة البصرية تُعدّ أساسية في هذا النوع، مما يجعله أحيانًا أكثر صدقًا، لأنه يعكس المشاعر الحقيقية التي قد لا تعبر عنها اللغة بشكل دقيق.

### العلاقة بين التواصل اللفظي وغير اللفظي

تقوم العلاقة بين هذين النوعين على التكامل، حيث يدعم كل منهما الآخر في تحقيق الفهم والتأثير<sup>2</sup>، فالتواصل غير اللفظي قد يعزز الرسالة اللفظية أو يوضحها أو يؤكدتها، كما قد يتناقض معها، وهو ما يؤثر بشكل مباشر في تفسير المعنى.

ومن هذا المنطلق، فإن فعالية التواصل تعتمد على مدى انسجام هذين النوعين، إذ إن التوافق بينهما يؤدي إلى وضوح الرسالة، بينما يؤدي التعارض إلى الغموض وسوء الفهم.

### 3. دور الاتصال والتواصل اللغوي في العملية التعليمية

يعدّ الاتصال والتواصل اللغوي من الركائز الأساسية في العملية التعليمية، إذ لا يمكن تحقيق تعلم فعّال دون وجود تفاعل لغوي مستمر بين المعلم والمتعلم، وهذا يبرز أن التعليم في جوهره عملية تواصلية تقوم على التبادل والحوار، وليس مجرد نقل للمعلومات.

كما يسهم التواصل في خلق بيئة تعليمية نشطة تقوم على النقاش والمشاركة، مما يساعد على تنمية مهارات التفكير النقدي والتحليل لدى المتعلمين. وهذا يدل

<sup>1</sup> جميل حمداوي: التواصل اللساني والتربوي، ط1، د.ب، 2015، ص25.

<sup>2</sup> عبد القادر مقتيت: نظرية الاتصال اللغوي غير اللفظي في السنة النبوية، مجلة الشباب، المجلد 05، العدد 02، الجزائر، 2019، ص 120.

على أن دوره لا يقتصر على نقل المعرفة، بل يمتد إلى تطوير القدرات العقلية للمتعلم.

إضافة إلى ذلك، يعزز التواصل العلاقة بين المعلم والمتعلم، ويسهم في بناء الثقة وتحقيق الفهم الجيد<sup>1</sup>، ومن هنا يتضح أن جودة العملية التعليمية ترتبط بشكل مباشر بجودة التواصل، حيث إن ضعف التواصل يؤدي إلى ضعف الفهم والتحصيل.

وعليه، فإن غياب التواصل الفعال يجعل العملية التعليمية جامدة وغير مؤثرة، مما يؤكد أن التواصل هو العنصر الأساسي في نجاح التعليم وتحقيق أهدافه التربوية.

### ب-مدخلات الاتصال اللغوي في التعليم الابتدائي

تتطلب عملية الاتصال اللغوي في المرحلة الابتدائية مجموعة من المدخلات الأساسية التي تسهم في تحقيق تعلم فعال ومتكامل لدى المتعلمين، حيث تُعد هذه المدخلات الركيزة التي تُبنى عليها العملية التعليمية داخل القسم، لأنها تنظم العلاقة بين المعلم والمتعلم وتحدد طبيعة التفاعل التربوي بينهما. ومن هذا المنظور، يمكن القول إن جودة التعلم لا ترتبط فقط بالمحتوى أو بالمعلم، بل أيضاً بمدى توفر هذه المدخلات التي تجعل العملية التعليمية أكثر ديناميكية، وتحولها من مجرد نقل معلومات إلى بناء معرفي قائم على التفاعل والفهم.

#### 1. دافعية التعليم اللغوي في التعليم الابتدائي

تعد الدافعية من أهم العوامل المؤثرة في تعلم اللغة، حيث تسهم في تحفيز المتعلم وتوجيه سلوكه نحو اكتساب المهارات اللغوية، كما تعمل على ضمان استمرارية التعلم وعدم توقفه عند حدود معينة. وتكمن أهميتها في كونها القوة الداخلية التي تدفع المتعلم إلى التفاعل مع الوضعية التعليمية، مما يجعل التعلم أكثر نشاطاً وفاعلية بدل أن يكون مجرد استجابة سلبية أو تلقين مباشر.

<sup>1</sup> وزارة التربية الوطنية: المناهج التربوية في ضوء المقاربة بالكفاءات، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2016، ص 18.

## مفهوم دافعية التعليم اللغوي

لفهم دافعية التعلم اللغوي بشكل دقيق، لا بد من التمييز بين معناها اللغوي والاصطلاحي، لأن هذا التمييز يسمح بتحديد أبعادها النفسية والتربوية بشكل أوضح.

تعود كلمة الدافعية من الناحية اللغوية إلى الفعل (دفع)، ويُقال دفع الشيء أي حرّكه أو أزاله أو وجّهه نحو غاية معينة<sup>1</sup>، ويُفهم من هذا المعنى أن الدافعية ليست حالة ثابتة، بل هي حركة مستمرة نحو الهدف، مما يعكس طبيعتها الديناميكية التي تجعل المتعلم في حالة نشاط دائم داخل العملية التعليمية.

أما من الناحية الاصطلاحية، فتعرّف الدافعية بأنها قوة داخلية أو خارجية تحرك سلوك الفرد وتوجهه نحو تحقيق أهداف محددة. وقد عرّفها "كوني" بأنها حافز داخلي يوجّه السلوك نحو غايات معينة، مع التأكيد على أن الدوافع الداخلية تبقى الأساس في استمرارية السلوك<sup>2</sup>، وهذا يعني أن المتعلم لا يتحرك بشكل عشوائي، بل تحكمه دوافع نفسية وتنظيمات عقلية تدفعه إلى التعلم وتساعد على مواجهة الصعوبات والتحديات داخل القسم.

كما تعرّف دافعية تعلم اللغة بأنها عملية عقلية تنشط السلوك الأكاديمي وتوجهه وتحافظ على استمراريته<sup>3</sup>، ومن خلال هذا التعريف يتضح أن الدافعية ليست لحظة مؤقتة، بل عملية مستمرة تتجدد مع كل وضعية تعليمية، مما يجعلها عنصراً أساسياً في نجاح التعلم اللغوي.

## أنواع الدافعية:

<sup>1</sup> دريسي عبد الكريم: دراسة دافعية الانجاز في المجالين الرياضي والدراسي لدى تلاميذ الثانوية الرياضية، اطروحة دكتوراه، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر 3، 2019-2020، ص 09

<sup>2</sup> ثامر أحمد غباري: الدافعية النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2008، ص 17.

<sup>3</sup> بهجة حسن علي السنافي: استراتيجيات تعلم اللغة الانجليزية وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، مجلة البحوث والنشر العلمي، المجلد39، العدد 04، الكويت، 2023، ص 88.

تتعدد أشكال الدافعية باختلاف مصادرها، وهو ما يستدعي تصنيفها لفهم طبيعتها وتأثيرها في سلوك المتعلم: <sup>1</sup>

### - الدافعية الداخلية

تمثل الدافعية الداخلية القوة الذاتية التي تتبع من داخل الفرد، حيث تدفعه إلى التعلم بدافع الفضول أو حب المعرفة أو الرغبة في الفهم، ويلاحظ أن هذا النوع من الدافعية يتميز بالاستمرارية والثبات، لأنه لا يعتمد على مؤثرات خارجية، بل على رغبة شخصية تجعل المتعلم أكثر ارتباطاً بالتعلم وأكثر قدرة على الاستقلالية في اكتساب المعرفة.

### - الدافعية الخارجية

هي دافعية ناتجة عن مؤثرات خارجية مثل التشجيع أو العقاب أو المكافأة أو ضغط الجماعة. وتشمل دوافع مثل الانتماء أو إثبات الذات أو الحصول على التقدير الاجتماعي، وهذا النوع يعكس تأثير البيئة الاجتماعية في تشكيل سلوك المتعلم، حيث يسعى الفرد إلى تحقيق القبول داخل جماعته، مما يجعل التعلم مرتبطاً بالعلاقات الاجتماعية وليس فقط بالرغبة الذاتية.

### 2. وظائف الدافعية وأهميتها لدى المتعلم في التعليم الابتدائي

تؤدي الدافعية مجموعة من الوظائف الأساسية في العملية التعليمية منها:<sup>2</sup>

### - الوظيفة الاستثنائية

<sup>1</sup> جديدي عفيفة، الدافعية: أهميتها ودورها في عملية التعلم، مجلة المعارف، العدد 17، الجزائر، 2014، ص 221.

<sup>2</sup> سامي محمد ملحم: سيكولوجية التعلم والتعليم الاسس النظرية والتطبيقية، ط1، دار المسير، عمان، الاردن، 2001، ص 150-152.

تعمل هذه الوظيفة على إثارة وتنشيط سلوك المتعلم نحو التعلم، حيث تُعد الدافعية قوة تحفّز النشاط الذهني والانتباه. وتكمن أهميتها في تحقيق التوازن، إذ إن انخفاضها يؤدي إلى الملل والكسل، بينما ارتفاعها بشكل مبالغ فيه قد يؤدي إلى التشتت، مما يعني أن الفعالية تتحقق عند مستوى متوازن من الإثارة.

### - الوظيفة التوجيهية

تقوم الدافعية بتوجيه سلوك المتعلم نحو أهداف محددة، من خلال المقارنة بين الوضع الحالي والهدف المراد تحقيقه<sup>1</sup>، وهذا يوضح أن التعلم ليس عشوائياً، بل هو عملية منظمة تسير وفق أهداف واضحة، مما يساعد المتعلم على التركيز وتحديد مساره التعليمي.

### - الوظيفة الباعثة

تتمثل في تحفيز السلوك عند اقترانه بمثيرات معينة، مما يجعل المتعلم أكثر اهتماماً ببعض المواد الدراسية دون غيرها، وهذا يدل على أن قوة الدافعية ترتبط بمدى ارتباط المحتوى الدراسي بحاجات المتعلم واهتماماته الشخصية.

### - الوظيفة التوقعية

تعتمد على قدرة المتعلم على توقع نتائج سلوكه التعليمي، مما يؤثر في مستوى دافعيته، ومن هنا يتضح أن المتعلم لا يتعلم فقط في الحاضر، بل يبني تعلمه على توقعات مستقبلية لما يمكن أن يحققه من نتائج.

**أهمية دافعية لدى المتعلم في التعليم الابتدائي**

<sup>1</sup> جديدي عفيفة، المرجع السابق، ص 218.

تلعب الدافعية دورًا أساسيًا في عملية التعلم، إذ لا يمكن حدوث تعلم فعال دون وجود دافع يحرك المتعلم نحو التعلم<sup>1</sup>، وهذا يؤكد أنها شرط ضروري وليس عنصرًا ثانويًا في نجاح العملية التعليمية.

كما تساعد على تنمية المرونة النفسية لدى المتعلم، مما يمكنه من مواجهة الصعوبات والتحديات<sup>2</sup>، وتجعله أكثر قدرة على التكيف مع الوضعيات التعليمية المختلفة، وأكثر إيجابية في التعامل مع التعلم.

وتسهم كذلك في تنظيم الجهد الدراسي وزيادة التركيز والاستمرارية داخل القسم<sup>3</sup> وبذلك تصبح الدافعية عنصرًا محوريًا في بناء تعلم فعال ومستقر.

### 3. اساليب اثارة الاتصال اللغوي لدى المتعلم في التعليم الابتدائي

توجد مجموعة من الأساليب والاستراتيجيات التي تهدف إلى إثارة دافعية المتعلم وتحفيزه على

التعلم: 4.

#### - الحوافز المادية والمعنوية

تشمل المكافآت المادية والمعنوية مثل الهدايا أو التشجيع أو الثناء، وتكمن أهميتها في أنها تعزز السلوك الإيجابي وتدفع المتعلم إلى تكراره، مما يجعلها وسيلة فعالة في دعم التعلم.

#### - توظيف التكنولوجيا

<sup>1</sup> فتحي ذياب سبيتان: التدريس الفعال والمعلم الذي نريد، ط1، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، 2014، ص 76.

<sup>2</sup> القتي عبد الباسط: دافعية التعلم ودافعية الانجاز مفهوم وأساسيات، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 12، العدد 02، الجزائر، 2020، ص 196.

<sup>3</sup> القتي عبد الباسط، المرجع السابق، ص 196.

<sup>4</sup> سعيد زيان: مدخل الى علم النفس، ديوان المطبوعات الجامعية، د.ط، الجزائر، 2013، ص 116-117.

يسهم استخدام الوسائل التكنولوجية في جذب انتباه المتعلمين وزيادة تفاعلهم، وهذا يعكس تطور العملية التعليمية نحو أساليب أكثر حداثة وتفاعلية.

#### - ربط المعارف

يساعد على إدراك العلاقات بين الدروس المختلفة، مما يجعل التعلم أكثر ترابطاً وذات معنى وظيفي لدى المتعلم.

#### - الأنشطة التطبيقية

تجعل المتعلم يشارك بشكل مباشر في التعلم، مما يعزز الفهم ويحوّل المعرفة إلى تجربة عملية.

#### - القصص التعليمية

تساعد على غرس القيم وتحفيز التعلم، وتجعل المعلومات أكثر تأثيراً وبقاءً في الذاكرة.

#### - المعلم القدوة

سلوك المعلم يؤثر بشكل مباشر في المتعلم، لأنه يمثل نموذجاً يُحتذى به داخل القسم.

#### - تنويع التدريس

يساعد على كسر الروتين داخل القسم، ويحافظ على انتباه المتعلمين ويزيد من تفاعلهم.

#### - ربط التعلم بالحياة

يعد ربط التعلم بالحياة اليومية من الأساليب التعليمية المهمة التي تساهم في رفع دافعية المتعلم، حيث يقوم على جعل المعارف الدراسية مرتبطة بواقع المتعلم بدل بقائها معلومات نظرية مجردة، ويُظهر هذا الأسلوب أن قيمة التعلم لا تتحقق إلا عندما يدرك المتعلم فائدته في حياته اليومية، مما يجعل المعرفة أكثر معنى وواقعية.

ويتجلى ذلك من خلال اعتماد المعلم على أمثلة من البيئة المحيطة بالمتعلم، مثل الظواهر الطبيعية كالمطر والرعد والبرق، أو مواقف من الحياة اليومية، لتبسيط المفاهيم وتوضيحها. وهذا يساعد المتعلم على الفهم بشكل أفضل لأنه يعتمد على خبرات محسوسة بدل مفاهيم مجردة، مما يسهل استيعاب الدروس.

كما يساهم هذا الربط في تقليص الفجوة بين التعلم والواقع، حيث يشعر المتعلم أن ما يدرسه له علاقة مباشرة بحياته. وهذا الشعور يعزز ثقته ويزيد من مشاركته داخل القسم لأنه يدرك أهمية ما يتعلمه.

كما يعمل على تنمية القدرة على تطبيق المعارف في مواقف حياتية، مما يعزز التفكير العملي بدل الحفظ فقط. وبالتالي يصبح التعلم أكثر وظيفية ومرتبطةً بحاجات المتعلم اليومية.

وعليه، فإن ربط التعلم بالحياة يُعد وسيلة فعالة لجعل التعلم أكثر وضوحًا وواقعية، كما يرفع من دافعية المتعلمين ويجعلهم أكثر تفاعلاً داخل العملية التعليمية. كما أنه يحقق مبدأ التعلم الوظيفي الذي يربط المدرسة بالمجتمع.

### ج- استراتيجية الاتصال اللغوي والتعلم

تعد استراتيجية الاتصال اللغوي والتعلم من المقاربات البيداغوجية الحديثة التي تهدف إلى جعل المتعلم محور العملية التعليمية، حيث تقوم على تفعيل التواصل داخل القسم باعتباره وسيلة أساسية لبناء المعرفة وتنمية المهارات اللغوية. ومن هذا المنظور، فإن الاستراتيجية لا تقتصر على طريقة تدريس، بل هي تصور شامل ينظم العلاقة بين المعلم والمتعلم والمحتوى التعليمي، بهدف تحقيق تعلم تفاعلي قائم على الفهم والممارسة بدل التلقين.

## 1. استراتيجية الحوار في تعليمية اللغة في التعليم الابتدائي

### مفهوم الاستراتيجية

"تعرف الاستراتيجية مجموعة الإجراءات والوسائل التي يستخدمها التدريسي وتمكّن الطلبة من الاستفادة من الخبرات التعليمية المخططة وبلوغ الأهداف التربوية المنشودة".<sup>1</sup> ويُفهم من هذا التعريف أن الاستراتيجية ليست مجرد خطوات عشوائية، بل هي تخطيط واعٍ ومنظم يهدف إلى تحقيق نتائج تعليمية محددة، مما يجعلها أداة أساسية في نجاح العملية التعليمية داخل القسم.

أما الحوار لغة فقد جاء في كتاب العين: «الخورُ: الرجوع إلى الشيء وعنه، ويقال حارت تجور، وكل شيء تغير من حال إلى حال فقد حار... والمحاورة مراجعة الكلام»،<sup>2</sup> وهذا المعنى اللغوي يبرز أن الحوار يقوم على التبادل والرجوع في الكلام، أي أنه عملية ديناميكية تقوم على الأخذ والرد وليس على اتجاه واحد.

كما جاء في معجم تاج اللغة وصحاح العربية: المحاورة هي المجاورة، والتحاور هو التجاوب، ويقال ما أثار إلي جوابًا أي لم يرد<sup>3</sup>، ويعكس هذا أن الحوار مرتبط أساسًا بالفعل التفاعلي، حيث لا يتحقق إلا بوجود طرفين أو أكثر، مما يجعله شكلاً من أشكال التواصل المباشر القائم على التفاعل المستمر.

أما اصطلاحًا فهو مناقشة بين طرفين أو أكثر بهدف تصحيح قول أو إثبات فكرة أو رد شـ... بهة<sup>4</sup>، ومن هنا يتضح أن الحوار ليس مجرد تبادل كلام، بل هو عملية فكرية تهدف إلى بناء الفهم المشترك وإزالة الغموض وتصحيح التصورات.

<sup>1</sup> سعد علي زاير، إيمان اسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 227.

<sup>2</sup> الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، ط1 ج1، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2003، ص 370.

<sup>3</sup> اسماعيل بن حماد الجوهري: تاج اللغة وصحاح العربية تح أحمد عبد الغفور عطار، ط4، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان 1990م، ص 640.

<sup>4</sup> صالح بن عبد الله بن حميد: أصول الحوار وآدابه في الإسلام، ط1، دار المنارة للنشر والتوزيع، جدة (مكة)، 1994، ص 06.

كما تعرف الطريقة الحوارية بالجدلية، وهي مستوحاة من فلسفة سقراط التي تقوم على توليد المعرفة من خلال النقاش<sup>1</sup>، وهذا يدل على أن الحوار ليس أسلوباً تعليمياً فقط، بل هو طريقة تفكير تُسهم في تنمية العقل النقدي لدى المتعلم، لأنه يجعله مشاركاً في بناء المعرفة بدل تلقئها بشكل جاهز.

## شروط الحوار

للحوار شروط متعددة تضمن فعاليته داخل القسم، ويمكن تحليلها كما يلي:<sup>2</sup>

- اختيار الوقت المناسب لطرح الأسئلة بما يتوافق مع مستوى المتعلمين، وهذا الشرط يضمن أن يكون الحوار مناسباً لقدرات المتعلم، مما يمنع الإحباط أو التشتت.
- استمرارية التفاعل داخل القسم، أي أن الحوار يجب أن يكون عملية مستمرة وليس لحظة عابرة.
- استثمار ردود أفعال التلاميذ بشكل إيجابي، لأن كل تفاعل يمكن أن يكون مدخلاً لبناء المعرفة.
- مراعاة الجوانب الاجتماعية والنفسية للتلاميذ، وذلك لضمان بيئة تعليمية آمنة ومحفزة.
- استخدام الملاحظة لفهم تفكير التلاميذ، مما يساعد المعلم على توجيه الحوار بشكل أدق.
- إعداد موضوع مناسب وجذاب، لأن نجاح الحوار مرتبط بجاذبية الموضوع.
- إعلام التلاميذ مسبقاً بالموضوع، حتى يتمكنوا من التحضير والمشاركة الفعالة.
- تنظيم الجلوس بشكل نصف دائري، لتحقيق تواصل بصري وتفاعلي أفضل.
- ضمان مشاركة جميع التلاميذ، حتى لا يتحول الحوار إلى سيطرة فئة معينة.
- ضبط سير النقاش، للحفاظ على النظام وتحقيق الهدف التربوي.

<sup>1</sup> طه علي حسين الديلمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005، ص92.

<sup>2</sup> سناء محمد سليمان: فن وأدب الحواريين الأصالة والمعاصرة عالم الكتب، ط1، القاهرة، 2013، ص

## استراتيجية تعليم الحوار

تتعدد طرق تعليم الحوار ويمكن تحليلها كما يلي:<sup>1</sup>

- **المحادثة الموجهة:**  
هي أسلوب يعتمد على أسئلة المعلم لتدريب المتعلمين على التعبير، وتساعد هذه الطريقة على تنمية الثقة في النفس والقدرة على التعبير الشفهي المنظم .
- **الألعاب التعليمية:**  
تعتمد على أنشطة تفاعلية تجمع بين المتعة والتعلم، وتساهم في إزالة الخوف من التعبير وتزيد من مشاركة المتعلمين .
- **المناقشة:**  
هي تبادل الآراء للوصول إلى فهم أو حل مشكلة، وتتمى التفكير النقدي لدى المتعلم .
- **المجموعات الصغيرة:**  
تعتمد على تقسيم المتعلمين إلى مجموعات عمل، وتعزز روح التعاون والتعلم الجماعي .  
ومنها:
- **العصف الذهني :** أي توليد الأفكار بحرية ويهدف إلى تنمية الإبداع دون نقد فوري .
- **طريقة فيليبس :** وهي عمل داخل مجموعات صغيرة، وتنظم المشاركة داخل القسم .
- **لعب الأدوار :** أي تمثيل مواقف تعليمية، ويجعل التعلم أقرب للواقع .
- **مناقشات المجموعات :** حيف يتم تقسيم العمل بين المتعلمين، ويعزز الاستقلالية والتفاعل الجماعي .

<sup>1</sup> منى إبراهيم اللبودي: الحوار فنيته واستراتيجياته وأساليبه تعليمه، ط1، مكتب وهبة، القاهرة 2003، ص 71.

## 2. مهارات الاتصال والتواصل اللغوي في التعليم الابتدائي

### مهارة التحدث

تعد مهارة التحدث مدخلاً أساسياً للحوار والتفاعل، حيث تتيح للمتعلمين تبادل الآراء ومناقشة الأفكار<sup>1</sup>، وتُعتبر هذه المهارة الشكل الحي للغة، لأنها تمثل انتقال الفكر إلى صوت منطوق يعبر عن المعنى.

كما أن التحدث ليس عشوائياً، بل يخضع لقواعد لغوية ونحوية وسياقية<sup>2</sup>، مما يدل على أن المتحدث يحتاج إلى تنظيم أفكاره واختيار ألفاظه بما يتناسب مع الموقف.

### مهارة القراءة

القراءة هي عملية ربط بين الرموز المكتوبة والمعاني<sup>3</sup>، وتعد وسيلة أساسية لفهم النصوص واستيعاب الأفكار، كما أنها انتقال المعنى من النص إلى ذهن القارئ بشكل مباشر، مما يجعلها مهارة فهم واستيعاب وليست مجرد نطق كلمات.

### مهارة الكتابة

الكتابة هي نقل للأفكار والمشاعر والتجارب برموز مكتوبة<sup>4</sup> وتعد وسيلة لتثبيت المعرفة وتوثيقها. كما أنها تعتمد على قواعد لغوية وتنظيم فكري. مما يجعلها مهارة إنتاج وليست مجرد نسخ.

<sup>1</sup> هاني إسماعيل رمضان: معايير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها، د.ط، دار للمنتدى العربي التركي، 2018، ص 74

<sup>2</sup> ماهر شعبان عبد الساري: مهارات التحدث العملية والأداء، ط1، دار المسيرة، عمان، 2011، ص 89.

<sup>3</sup> سمير يحيى المعير: الاستماع والتحديث و القراءة والكتابة مرتكزات أساسية لعلوم اللغة العربية، د.ط، دار عربي للطباعة والنشر، القاهرة، ص 78.

<sup>4</sup> فخري خليل النجار: الأسس الفنية الكتابة و التعبير، ط1، دار الصفاء، عمان، 2011 ص 96.

## مهارة الاستماع

الاستماع هو تلقي الأصوات بوعي وفهم وتحليل<sup>1</sup>، ويعد أساسًا لكل تواصل لغوي ناجح، لأنه يمثل المدخل الأول للفهم، كما يتطلب انتباهًا وتركيزًا لفهم الرسالة، مما يجعله مهارة إدراكية فعالة في التعلم.

## خلاصة الفصل

من خلال ما تم تناوله في هذا الفصل، يتضح أن الاتصال والتواصل اللغوي يشكلان محورًا أساسيًا في العملية التعليمية، حيث لا يمكن تحقيق تعلم فعال دون وجود تفاعل لغوي حقيقي بين المعلم والمتعلم. فاللغة ليست مجرد وسيلة لنقل المعرفة، بل هي أداة لبناء الفهم وتنمية التفكير وتعزيز العلاقات داخل القسم.

<sup>1</sup> ابتسام محفوظ، أبو محفوظ: المهارات اللغوية، ط 1، دار التدمرية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2017، ص 15.

كما تبين أن الدافعية تعد عنصرًا حاسمًا في نجاح التعلم، إذ تساهم في تحفيز المتعلم على المشاركة، وتزيد من استمرارية نشاطه التعليمي، سواء كانت داخلية نابعة من رغبة ذاتية، أو خارجية مرتبطة بالمحيط الاجتماعي والتربوي.

ومن جهة أخرى، أثبتت الاستراتيجيات التعليمية، وخاصة استراتيجية الحوار، فعاليتها في جعل المتعلم محور العملية التعليمية، من خلال تنمية مهاراته اللغوية، وتعزيز قدرته على التعبير والتفكير النقدي، إلى جانب تنوع أساليب التدريس بما يحقق التفاعل داخل القسم.

وعليه، يمكن القول إن نجاح العملية التعليمية في المرحلة الابتدائية يرتبط بشكل وثيق بجودة الاتصال والتواصل اللغوي، وفعالية استثمار الدافعية، وتنوع الاستراتيجيات البيداغوجية، مما يساهم في بناء تعلم متكامل يحقق الأهداف التربوية المنشودة.

# الفصل الثاني

## تمهيد الفصل

يمثل الاتصال اللغوي في التعليم الابتدائي أساس العملية التعليمية، لأنه الوسيلة التي يتمكن من خلالها المتعلم من الفهم والتعبير والتفاعل داخل القسم وخارجه، فاللغة في هذه المرحلة لا تقتصر على تعلم الحروف والكلمات فقط، بل تصبح أداة تساعد المتعلم على التواصل مع زملائه والتعبير عن أفكاره ومشاعره بطريقة بسيطة وتدرجية تتناسب مع نموه اللغوي والفكري.

ومن خلال الممارسة الصفية اليومية يتبين أن الأنشطة اللغوية كحصة القراءة والتعبير الشفهي والكتابي تسهم بشكل واضح في تنمية شخصية المتعلم وتدفعه إلى المشاركة والتفاعل واكتساب الثقة بالنفس، خاصة عندما يشعر أن لغته أصبحت وسيلة للتعبير عن ذاته، والتواصل مع محيطه المدرسي.

إذن فإن مخرجات الاتصال اللغوي لا تظهر فقط في قدرة المتعلم على القراءة والكتابة بل تتضح من خلال طريقة حديثه وتفاعله وفهمه للمواقف التعليمية. وانطلاقاً من هذا التصور يهدف هذا الجانب التطبيقي إلى الوقوف على أهم مخرجات الاتصال اللغوي لدى المتعلم في التعليم الابتدائي.

من خلال تطبيقات مستمدة من كتاب القراءة وأنشطة التعبير الشفهي والكتابي مع إبراز دور اللغة داخل الجماعة الصفية (المعلم والمتعلم داخل القسم وذلك التفاعل) وكيف تجعل المتعلم قادراً على الفهم والتعبير والتواصل بصورة وظيفية وتلقائية.

وعليه سيتم تناول هذا الجانب التطبيقي تحت عنوان مخرجات الاتصال اللغوي في المنهج اللغوي في التعليم الابتدائي من خلال المحاور الآتية:

- أ- بيئة الاتصال في المنهج اللغوي في التعليم الابتدائي
  - 1- الوسط الأسري والاجتماعي للمتعلم في التعليم الابتدائي
  - 2- سياقات الاتصال اللغوي للمتعلم
  - 3- شبكة الاتصال اللغوي لدى المتعلم
- ب- وصف المنهج اللغوي في التعليم الابتدائي
  - 1- أنماط اللغة في المنهج اللغوي في التعليم الابتدائي (لغة تكوين علاقات، لغة حل مشكلات، لغة مناقشة أفكار)
  - 2- مجالات الاتصال اللغوي في التعليم الابتدائي ( مجال شفهي ومجال كتابي)

ج- غايات الاتصال اللغوي في التعليم الابتدائي

- 1- غايات فردية ذاتية للمتعلم في التعليم الابتدائي
- 2- غايات اجتماعية للمتعلم في التعليم الابتدائي
- 3- غايات ادماج للمتعلم في التعليم الابتدائي

### 1. الوسط الاسري والاجتماعي للمتعلم في التعليم الابتدائي

النشاط لاحظ وأعبّر /كتاب القراءة السنة أولى أحمد في المدرسة ص 29<sup>1</sup>.  
عند التحاق أحمد بالمدرسة، انتقل إلى بيئة تواصلية جديدة (المدرسة)، بعدما كان يعيش داخل محيط أسري محدود التواصل التربوي، حيث كانت لغته بسيطة مرتبطة بالحياة اليومية داخل البيت مثل طلب طعام أو لعبة أو الحديث مع أفراد أسرته ولم يكن يمتلك رصيذاً لغوياً خاص بالمدرسة والقسم.  
-عند ولوجه إلى المحيط المدرسي أصبح يتفاعل مع زملائه ومعلمته داخل القسم ويتلقى أوامر وتعليمات تربوية بصورة مستمرة مثل:  
انتبه يا أحمد / ارفع يدك / اقرأ / لاحظ

<sup>1</sup> وزارة التربية الوطنية الجزائرية، كتاب في اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2022، ص 29

ومن خلال التكرار اكتسب لغة وظيفية جديدة ساعدته على التواصل مع الأقران وفهم الخطاب المدرسي.  
نشاط ألاحظ وأعبر (التعبير الشفهي)  
-يصف الصور ويجيب عن الأسئلة ويكون جملاً بسيطة مثل:  
ماذا ترتدي؟ أنا أرتدي مئزراً أزرقاً كذلك. كيف يبدو القسم؟ مرتباً، نظيفاً.  
هل تحافظون أنتم أيضاً على نظافة قسمكم؟  
كيف ذلك؟

أين نرmi الأوساخ؟  
ينتقل المتعلم من لغة منزلية محدودة إلى لغة تواصلية تمكنه من الاندماج والتفاعل مع المعلم والمتعلمين.  
المخرجات التي اكتسبها وتمكن منها المتعلم في هذا النص  
-الاستماع والفهم لتعليمات المعلم المرتبطة بالنشاط.  
-التفاعل مع التوجيهات البسيطة مثل: افتح الكتاب، اكتب، اسمع، أجب عن الأسئلة؟ كما اكتسب لغة وظيفية بسيطة تساعد على التواصل داخل القسم (الاستئذان - التحية - الإجابة).  
الاستئذان مثل: رفع الأيدي.  
التحية: صباح الخير - السلام عليكم.  
الإجابة: ألاحظ في الصورة...  
-التعبير الشفهي البسيط: (جمل قصيرة مرتبطة بالنص).  
ماذا تلاحظ في الصورة؟


من التي ترتدي مئزراً أبيض؟ المعلمة  
أين تقف المعلمة؟ المصطبة - السبورة - أمام المكتب  
ماذا يرتدي الأولاد؟ مئزر أزرق وأنت أيها المتعلم.  
ماذا ترتدي؟ أنا أرتدي مئزراً أزرقاً كذلك. كيف يبدو القسم؟ مرتباً، نظيفاً.  
هل تحافظون أنتم أيضاً على نظافة قسمكم؟  
كيف ذلك؟

أين نرmi الأوساخ؟  
ينتقل المتعلم من لغة منزلية محدودة إلى لغة تواصلية تمكنه من الاندماج والتفاعل مع المعلم والمتعلمين.

- المخرجات التي اكتسبها وتمكن منها المتعلم في هذا النص
- الاستماع والفهم لتعليمات المعلم المرتبطة بالنشاط.
  - التفاعل مع التوجيهات البسيطة مثل: افتح الكتاب، اكتب، اسمع، أجب عن الأسئلة؟ كما اكتسب لغة وظيفية بسيطة تساعده على التواصل داخل القسم (الاستئذان - التحية - الإجابة).
  - الاستئذان مثل: رفع الأيدي.
  - التحية: صباح الخير - السلام عليكم.
  - الإجابة: ألاحظ في الصورة...
  - التعبير الشفهي البسيط: (جمل قصيرة مرتبطة بالنص).

أحمد في المدرسة



ألاحظ وأعبر



أبني وأقرأ

مرحبًا بكم يا أطفال .  
أنا معلمتكم، اسمي بشرى .

أستعمل : صباحًا، مساءً .  
أذهب إلى المدرسة صباحًا .  
أعود إلى المنزل مساءً .



المحور الثاني

29

2. سياقات الاتصال اللغوي للمتعلم

## مثال تطبيقي: مشروع إنجاز بطاقة دعوة<sup>1</sup>.

الهدف من النشاط:

يستعمل المتعلم اللغة لإنتاج بطاقة دعوة موظفا عبارات تواصلية مناسبة.

-خطوات العمل مع المتعلمين.

-عرض المعلم لبطاقة دعوة جاهزة على السبورة.

-طرح أسئلة: ماذا تلاحظون؟ ماذا نسميها؟ كيف تبدو لكم؟ هل هي جميلة؟

هل أعجبتكم؟

-هل سبق لكم أن تلقيتم بطاقة دعوة مثلها؟ متى؟ ولماذا؟ جيب:

في حفل زفاف ابن عمي؟ في عيد ميلاد زميلي.

في حفل تخرج معلمتي سوف تعطينا بطاقة دعوة؟

إذن اذكر المناسبات التي تستلم فيها مثل هذه البطاقات؟ الزفاف - حفل

الختان - عيد الميلاد - حفلات التخرج من الجامعة.

هنا المعلم مع المتعلمين في تواصل لغوي مباشر وفعال فالمتعلم يتذكر

ويتحاور مع معلمه ويصف له حتى المناسبة التي حضرها.

يبدأ المعلم في تقديم أولى الخطوات لإنجاز بطاقة دعوة.

-المعلم يطلب من المتعلم تجهيز ورقة بيضاء.

-كتابة اسم المدعو. لماذا يا أطفال نكتب اسم المدعو؟

المتعلم يجيب لكي يعرف أن الدعوة موجهة إليه

ما هي المناسبة؟ عيد ميلادي.

-متى يتم الاحتفال وأين؟ تحديد الزمان والمكان حتى يعرف المدعو أين

يذهب.

من يحضر الحفل في نظركم؟ العائلة والأقارب والأصدقاء.

ماذا سيقدم للمدعوين؟ الطعام والشراب لأنهم ضيوف ويجب أن نكرم

الضيف.

بماذا زينت البطاقة؟ برسومات تعبر عن مناسبة عيد الميلاد وبألوان باهية.

-هنا يظهر التواصل الفعال بين المعلم والمتعلم حيث أصبحت اللغة مفهومة

وسهلة.

<sup>1</sup> وزارة التربية الوطنية الجزائرية، كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2022، ص 40

-دعوة المتعلمين لإنجاز البطاقة في شكل جماعات.  
وذلك من أجل تبادل الآراء فيما بينهم واقتراح عبارات من كل متعلم  
وتصحيح الأخطاء فيما بينهم وهذا ما ينمي روح التعاون في الجماعة  
والابتعاد عن التفرقة بين المتعلمين.  
-دور المعلم يكون من خلال تشجيع وتحفيز المتعلمين لإبعادهم عن الخوف  
وغرس الثقة في النفس مثال: أحسنت يا محمد، رائع يا كنان، بطاقتك  
جميلة.

الشعور بالأمان فيصبح أكثر تفاعلاً  
هنا يصبح المتعلم يوظف رصيده اللغوي دون خوف.  
**الشروع في كتابة الدعوة:**  
-أدعوك يا زميلي- يشرفني حضورك تبادل الأفكار بين المتعلمين وهي لغة  
وظيفية يستعملها في التواصل.  
-يحدد شكل البطاقة وألوانها حتى تصبح جاهزة.  
بعدما تبادل المتعلمون الآراء وحددوا مناسبة الدعوة والزمان والمكان.  
دور المعلم هنا يتدخل في إضافة كلمة أو كتابتها على السبورة كما يدعو  
المتعلمين لقراءة البطاقات المنجزة فيما بينهم سفيها، بعدما تُقدم البطاقات  
مرتبة وسليمة اللغة بمساعدة المعلم.

### مخرجات هذا النشاط

-التواصل مع الآخرين.  
-التعبير بوضوح ودون ارتباك أو خوف.  
-احترام آداب التخاطب والحوار مع أقرانه.  
-العمل الجماعي المنظم مع التعاون.  
-تنمية الثقة في النفس.  
-قدرة المتعلم على التعبير الشفهي ثم الكتابي مما أدى إلى تحقيق مخرجات  
لغوية ومعرفية متنوعة.

### أنواع سياقات الاتصال اللغوي:

السياق المدرسي:

الموضوع: في ساحة المدرسة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> كتاب السنة الثانية ابتدائي، ص 17

الهدف: يوظف المتعلم اللغة ليفهم محيطه المدرسي.  
المتعلم يلاحظ ويفهم ويعبر.

أخذتُ هذا النص من كتاب المتعلم للسنة الثانية لأنني رأيت فيه ربط بين السياق المدرسي، حيث يتيح للمتعلم توظيف لغته في وضعيات واقعية يعيشها يومياً، مما يعزز له اكتساب اللغة بشكل طبيعي وسليم داخل القسم، لأن المتعلم سينطلق من بيئة قريبة منه وهي ساحة المدرسة وهذا ما يجعل المتعلم يتفاعل لغوياً بشكل طبيعي مع معلمه وزملائه في الصف أو حتى التلاميذ الآخرين في بقية المستويات.

1- مرحلة الانطلاق: توضح المعلمة سندات متعلقة بالمدرسة والساحة والتلاميذ على السبورة. أو تطالبهم بفتح الكتب ص 17 وملاحظة الصورة ثم تسأل:

ماذا ترون؟ أين يوجد التلاميذ؟ ماذا يفعلون؟ من يقف بجانبهم؟ ماذا يتوسط الساحة؟ سارية العلم  
يصف التلميذ كل ما يراه في الساحة من خلال أسئلة المعلم ويسمي الأشياء التي يراها بلغته البسيطة فهو يتواصل مع المعلم ويصف له بأسلوب وصفي تواصل.

أرى أطفالاً، هم في ساحة المدرسة، يلعبون ويتحدثون أمام المعلمين والمدير يقف أمام مكتبه يراقب حركاتنا. والأستاذ يقف أمام سارية العلم. تقوم المعلمة بقراءة النص قراءة نموذجية ثم تطالب المتعلم بالقراءة الفردية.

نقف عند معاني الكلمات لتشرحها ثم يوظفها المتعلم في رصيده اللغوي، هنا نقول أنه اكتسب مفردات جديدة أي لغة بسيطة جديدة.  
مثل: مكتظة = مليئة، يوظفها في جملة تواصلية دالة فيقول مثلاً: اكتظت الساحة بالتلاميذ.

اكتظ المطعم بالتلاميذ.

ثم طرح أسئلة حوارية لمناقشة فهم النص.  
ماذا فعل التلاميذ قبل الدخول إلى الأقسام؟

رفع التلاميذ العلم المدرسي، وأنشدوا النشيد الوطني.

وأنتم هل تقومون بهذا العمل؟ نعم نرفع العلم الوطني يومياً صباحاً ومساءً.

هنا المتعلم يجيب والمعلم يعقب والزملاء يشاركون، فهذا ما نسميه داخل القسم بالسياق الحوارية، وفي نفس الوقت فهو أسلوب يتفاعل من خلاله المتعلم حيث يطور من مهارة التواصل الحقيقي.

أقرأ

## في ساحة المدرسة

ساحة المدرسة **مُكَتَبَةٌ** بالتلاميذ، الحركة في كل مكان، هذا يسلم على رفاقه، وذلك **يقص** حكايات العطلة الصيفية، وآخر يبحث عن أصدقائه.

وبينما كنا نتحدث، دق الجرس، وتوقفت الحركة والنشاط، وساد الصمت، ووقفنا صُفُوفًا مُنْتَظِمَةً، فرفعنا العلم وأنشدنا النشيد الوطني، ثم توجهنا نحو أقسامنا، وكلنا عزم واستعداد للدراسة.

### مَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ

- \* **مُكَتَبَةٌ** : مليئة.
- اكتظت الشوارع بالمارة.
- \* **يقص** : يحكي.
- تقص الجدة قصصاً ممتعة.

### أفهم النص

- ♦ كيف كانت ساحة المدرسة؟
- ♦ ماذا فعل التلاميذ قبل الدخول إلى الأقسام؟
- ♦ اقرأ العبارة التي تدل على الاجتهاد.

وهو جعل المتعلم يتعلم كيف يتواصل مع الآخرين داخل المجتمع بطريقة حضارية مهذبة منظمة (الحافلة - السوق - الشارع - الحديقة).  
النشاط: أتأمل وأتحدث<sup>1</sup>.  
الهدف: تدريب المتعلم على التعبير الشفهي السليم.  
احترام الآخرين، التواصل، اكتساب سلوكيات اجتماعية إيجابية.  
-مرحلة الانطلاق: تطرح المعلمة أسئلة تتعلق بالموضوع:  
هل ذهبتُم إلى السوق يوماً؟ ماذا فعلتُم عندم نركب الحافلة؟ كيف نحافظ على نظافة الحديقة؟  
الأسئلة تجعل المتعلم يعيش الوضعية قبل الحديث عن الصورة. عرض الصورة.  
تعرض المعلمة الصورة من خلال فتح الكتاب ص 63 أو تعليقها على السبورة، ثم تسأل عن الصورة الأولى ماذا تلاحظون؟ أين يقف هؤلاء الناس؟ في نظركم ماذا ينتظرون؟ يجيب المتعلم بحرية تامة.  
-ماذا نقول للسائق عند الصعود؟  
-كيف نحترم كبار السن؟ المحاوره والنقاش.  
علينا أن نحترم كبار السن ونسمح لهم بالركوب أولاً والجلوس، نقول عبارات لائقة ونستعمل لغة وظيفية تليق بالموقف:  
من فضلك يا سيدي، شكراً لك، هل تسمح لي بالمرور  
الصورة الثانية: السوق  
نطرح أسئلة هادفة:  
ماذا تشتري هذه المرأة؟ الموز - الخضر - اللحم.  
كيف نتحدث معه؟ بكل احترام وبلغة حضارية.  
لماذا يجب أن نحافظ على النظام داخل الأسواق مع العلم أن الأسواق اليوم نراها مكتظة بالناس؟ المتعلم لكي يتسنى للجميع شراء لوازمه، نضمن الاحترام للكبار والصغار.

<sup>1</sup>كتاب المتعلم للسنة الثانية ابتدائي، ص 63.

وأنت عندما تذهب إلى السوق لشراء خضر أو فواكه ماذا تقول للبائع؟ كم سعر الكيلوغرام الواحد من البطاطا؟ كم سعر الموز؟ أريد كيلوغراماً من الموز، شكراً لك يا سيدي، مع السلامة.

الصورة الثانية: الحديقة

كيف يبدوا المكان؟

كيف نحافظ على نظافة الحديقة؟

هل رمي الاوساخ سلوك جيد؟

يجيب المتعلم بكل طلاقة فهو حر في إنتقاء ألفاظه والمعلم يصحح ويوجه حتى ينتج نصاً شفويا بسيطاً.

وبذلك تصبح اللغة أداة تفاعل حقيقي وليست مجرد ألفاظ.

من هنا تتجلى مخرجات حصة و أتأمل وأتحدث (التعبير الشفهي المحادثة):

1- تنمية الثروة اللغوية والرصيد المعرفي.

-تحسين التعبير الشفهي واستعمال جمل مفيدة وسليمة.

-القدرة على الحوار.

-نقل المتعلم من مجرد ملاحظة الصورة إلى متفاعل لغوي واجتماعي يوظف اللغة في مواقف حقيقية من حياته اليومية.

## اللغة العربية

### الحي والقرية 3



فَهُم المَنْطُوقِ

• أَسْتَمِعُ إِلَى مَا يُلْقَى

عَلَيَّ كَيْ أَفْهَمَ وَأُعْبِرَ.



أَتَأَمَّلُ وَأَتَحَدَّثُ



ما هي السلع التي تُباع في هذا المكان؟



من هم الأشخاص الذين يعملون

في المستشفى؟

ما هو واجبك نحو المرفق الموجود

في الصورة؟



### 3) شبكة الاتصال اللغوي:

تعريفها: تعرف شبكة الاتصال اللغوي بأنها نسق متكامل تضم مختلف التفاعلات اللغوية التي تربط المتعلم بمحيطه أثناء عملية التعلم وتشمل هذه الشبكة عدة أطراف مثل المعلم والزملاء والأسرة والمجتمع، حيث تلعب دوراً هاماً في تنمية مهارات الاتصال، وتوفر للمتعلم فرصاً متعددة للتفاعل والتعبير. في السياق التعليمي يعد المعلم العنصر الأساسي في شبكة الاتصال، حيث يقوم بدور المرسل الذي يقدم المعرفة ويوجه المتعلم. كما يلعب المتعلم وهو المرسل إليه كذلك دوراً حيث يتفاعل مع المعلم أو الزملاء من خلال أنشطة جماعية مثل المناقشة وتمثيل الأدوار والعمل في مجموعات، إذ يساعده هذا النوع من التفاعل في تنمية مهارات الحوار واحترام الآخر والتعبير عن الأفكار بوضوح. ولا يقتصر الأمر على ذلك بل يمتد إلى المجتمع حيث يتعلم المتعلم التواصل مع الآخرين في مواقف مختلفة مثل السوق، الشارع أو المناسبات الاجتماعية وتتجسد هذه المواقف في الكتاب المدرسي من خلال نصوص وأنشطة تحاكي الواقع. سوف نقوم بتجسيد هذا من خلال نص اجتماعي من كتاب المتعلم.

المستوى: الخامسة ابتدائي

النشاط: قراءة وفهم

الموضوع: مهنة الغد.<sup>1</sup>

اعتمدت هذا النص في الجانب التطبيقي على دراسة شبكة الاتصال اللغوي لدى المتعلم كما ربطته بنشاط التعبير الشفهي ص 34 من نفس الوحدة وموضوعه: بالجد والعمل نحقق الأمل.

باعتبار أن المدخل الاتصالي يجعل المتعلم طرفاً أساسياً في بناء التعلّيمات من خلال التفاعل اللغوي ذلك النص وقد ظهر من خلال الملاحظة الصفية أن المتعلم لا يجيد اكتساب اللغة عن طريق الحفظ فقط، بل من خلال الممارسة والتواصل والحوار مع الأقران وربط اللغة بواقعه وطموحاته وآفاقه المستقبلية.

1- شبكة الاتصال اللغوي داخل القسم:

اتضح شبكة الاتصال في هذا النشاط من خلال علاقة وتواصل المعلم بالمتعلم.

<sup>1</sup> وزارة التربية الوطنية الجزائرية، كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، الديوان الوطني للطباعة المدرسية، الجزائر، 2022، ص 35

بدأت حصتي من خلال طرح أسئلة قريبة من واقع المتعلم حتى أضعه وأقربه من الموضوع وأعطيه ملمحاً بسيطاً عن الموضوع:

-ماذا تريد أن تصبح يا محمد في المستقبل؟ وأنت يا وليد؟ يجيب المتعلم: طبيب، دركي، معلم، سائق أجرة.

لماذا تحب هذه المهنة؟

لأنني أحلم بها منذ صغري وأريد أن أفرح عائلتي.

هل تعدّ المهنة مهمة في حياة الإنسان؟

نعم، لأن العمل يعطينا مكانة في المجتمع وكذلك النقود لكي نستطيع تلبية حاجياتنا اليومية.

هل يتحقق النجاح بالحلم أم العمل؟

هنا يبدأ التفاعل اللغوي داخل القسم ويتحول المتعلم من متلق إلى عنصر منتج للغة. حيث يعبر عن أفكاره ويناقش مع زملائه ويستعمل ألفاظاً جديدة مرتبطة بعالم العمل والنجاح والأمل والطموح.

فهنا في هذه الفقرة من النص عندما خاطبت الخالة عصام قائلة ماذا تريد أن تصبح في المستقبل يا عزيزي أجابها بدون تردد ميكانيكياً.

هنا استغربت العائلة كلها! تركت كل المهن واخترت هذه المهنة؟ لما لا تصبح طبيباً مثل أبيك؟ أجابها: لأن (أبي) في الصيف الماضي أخذنا إلى أعالي منطقة (تبي دواله)، وكانت السيارة تتسلق المرتفعات وفجأة توقفت عن السير، ولم تعد تتحرك، ولم نجد مخرجاً من هذا المأزق، فعندها قررت أن أكون ميكانيكياً، ومن تما وأنا أفكر في تعلم هذه المهنة التي تتطلب فهماً وتخصصاً ومهارة.

إندهش الجميع ثم شجعتهم الأم: أنا فخورة بك يا ولدي و سوف أسانئك حتى تتمكن من دخول مدرسة تعلمك تقنية الميكانيك وهذا اختيارك. ولن يقف في طريقك أحد -تشجع كل المتعلمين في القسم وعبر كل واحد منه على طموحه المستقبلي.

ومن هذا التطبيق على النص يظهر أثر شبكة الإتصال اللغوي وذلك لجعل المتعلم أكثر اندماجاً في الموقف التعليمي. وأكثر قدرة على استعمال اللغة استعمالاً

(وظيفياً) يخدم حياته وتعلمه اليومي وقد تمثلت (مخرجات شكية) الإتصال المتعلم

في تنمية الثروة اللغوية - الجرأة في التحدث أمام الجماعة الصفية، إستعمال لغة وظيفية مرتبطة بالحياة اليومية، الربط بين القراءة والتعبير الشفوي وتحسين قدرته في المحادثة والتعبير.

## مِهْنَةُ الْغَدِ



رافقَ عِصَامٌ وِزْزَانَ أُمَّهُمَا فِي زِيَارَةِ عَائِلِيَّةٍ عِنْدَ الْخَالَةِ أُمِّ السَّعِيدِ، بِمُنَاسَبَةِ نَيْلِ ابْنَتِهَا وَرَدَةَ شَهَادَةَ الْبِكَالُورِيَا . مَا إِنْ دَخَلَ الطِّفْلَانِ حَتَّى هَتَفَا فِرْحَانِ : أَلْفَ مُبَارَكٍ، وَالْعُقْمَى لَوْرِدَةَ بِالشَّهَادَاتِ الْجَامِعِيَّةِ .

أَمَّا الْأُمُّ فَلَقَدَ قَدَّمَتْ طَبَقَ « الْغُرَايِفِ » لِلْخَالَةِ، الَّتِي شَكَرَتْهَا قَائِلَةً : مَا زِلْتِ يَا أُخْتِي تُحَافِظِينَ عَلَى عَادَاتِنَا وَتَقَالِيدِنَا، أَذْكَرُ أَنْ أُمِّي كَانَتْ إِذَا مَا سَمِعَتْ بِخَيْرِ سَعِيدٍ، دَعَاكَ الْعَجِينِ وَأَحْمَمَتِ الطَّاجِينَ وَأَذَابَتِ الْعَسَلَ وَالزُّبْدَةَ، وَرُحْنَا نُوزِعُ « الْغُرَايِفِ » عَلَى الْجِيرَانِ وَالْأَقَارِبِ . ثُمَّ أَضَافَتْ مُخَاطِبَةً عِصَامًا : وَأَنْتِ يَا عَزِيزِي سَتَفْرُحُ هَذِهِ السَّنَةَ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - بِنَجَاحِكَ فِي شَهَادَةِ نَهَايَةِ التَّعْلِيمِ الْإِبْتِدَائِيِّ، قُلْ لِي مَاذَا تُرِيدُ أَنْ تَصِيرَ مُسْتَقْبَلًا ؟

أَجَابَ عِصَامٌ دُونَ تَرَدُّدٍ : مِيكَانِيكِيَا .

استغربت أم السعيد : حقًا ! لماذا لا تكون طبيبًا كأبيك ؟ ما سير اختيارك لهذه المهنة ؟

قال عصام : في الصيف الماضي، كنت متوجهة رفقة أبي إلى أعالي منطقة بني ذواله، وكانت السيارة تنهب الأرض نهبا متسلقة المرتفعات وفجأة توقفت عن السير، بحث أبي عن الخلل لعله يستطيع إصلاحه، لكن دون جدوى، عندها اقتادها إلى أقرب مرآب .

بحث الميكانيكي عن الخلل مستعينا بالمعلم الآلي، وبعد جهد تمكن من اكتشاف قطعة صغيرة مكسورة، فاستبدلها بأخرى جديدة، ولحمها مستعملا الأوكسجين . تابعنا رحلتنا، وأنا أفكر في تعلم هذه المهنة التي تتطلب فهما وتخصصاً ومهارة .

عقبت الأم : أنا فخورة بك يا عصام، وسوف أسانئك وأشجعك، حتى تتمكن من دخول مدرسة تقنية لتعلم الميكانيك، فهذا الاختيار ينسجم وميولك .

ختمت الخالة أم السعيد : إختيارك موفق، فإذا أردنا أن نبنى وطننا، ونحافظ على ثرواته ومدائمه، فعلينا أن نتفوق في كل المجالات، فعقد المجتمع لا يتكامل إلا بتلاحم كل حلقاته .

مقتبس عن نص من كتاب "القراءة العربية" للسنة الخامسة أساسي - بتصرف -

الوحدة الثالثة مهنة الغد

## 1. أنماط اللغة في المنهج اللغوي في التعليم الابتدائي

وهي الطرق التي يستعملها المتعلم داخل القسم وخارجه من أجل التواصل مع أقرانه بلغة سليمة تساعده في التعبير والتفاعل معهم فالمتعلم لا يتعلم اللغة ليقرأ نصوصاً فقط بل يوظفها في مواقف مختلفة: يتحدث، يناقش، يسأل، يحل مشكل، يعبر عن مشاعره ويتعاون مع زملائه.

ومن أكثر هذه الأنماط المعتمدة في المنهج اللغوي في التعليم الابتدائي (لغة تكوين علاقات، مناقشة أفكار، لغة حل مشكلات.... الخ)

### 1-1 لغة تكوين علاقات:

وهي اللغة التي يستعملها المتعلم لبناء علاقة مع المعلم أو زملائه.

مثال تطبيقي من كتاب المتعلم للسنة الثالثة.

الموضوع: المسرح<sup>1</sup>

تبدأ المعلمة بتمهيد لتضع المتعلم في الصورة: هل سبق لكم أن شاهدتم مسرحاً؟ مع من ذهبتهم؟

كيف كان شعوركم؟ هل يمكن للإنسان أن يقف أمام جمهور كبير دون خوف؟ ترك الحرية للمتعلم للتحدث بكل طلاقة.

من خلال هذه الأسئلة ينطلق التفاعل اللغوي داخل الجماعة الصفية، ويبدأ المتعلمون في التعبير باستعمال لغة تلقائية قريبة من واقعهم.

بعد ذلك تنتقل المعلمة إلى قراءة النص ثم نطالب المتعلمين بقراءته ثم يفتح باب المناقشة. حول الأحداث ومشاعر الشخصية الرئيسية وهنا سوف تظهر أنماط اللغة المختلفة داخل الموقف التعليمي.

يتجلى لنا من خلال الحوار المتداول بين المعلمة والمتعلمين وبين المتعلمين أنفسهم أثناء المشاركة الشفوية حيث تعلموا:

احترام دور الكلام، الانصات لبعضهم البعض وحتى المعلمة، التفاعل مع الجماعة الصفية.

### 2-1 لغة المناقشة وتبادل الأفكار:

تظهر عندما تناقش المعلمة المتعلمين حول خوف الشخصية من الوقوف فوق المسرح فتطرح أسئلة مثل:

<sup>1</sup> كتاب المدرسي للسنة الثالثة، ص 99

لماذا يشعر الطفل بالخوف أثناء وقوفه على الخشبة؟  
ماذا كنت ستفعل لو كنت مكانه؟

يعبر المتعلم عن رأيه ويبرر أفكاره بلغة بسيطة ومنظمة  
مثلاً: لو كنت مكانه لكنت مرتاحاً، أتكلم بكل فصاحة ولا أخاف من شيء  
لأنني سأصبح معروفاً ومشهوراً في المجتمع.  
ومن خلال هذا يستطيع المتعلم ان يكتسب :  
- مهارة الحوار مع الجمهور مع حسن الإلقاء واحترام آداب الحديث.

أما إذا تعمقنا في المخرجات النفسية فنجد النص يساعد المتعلم على بناء  
الثقة بالنفس والتخلص من الخجل والجرأة في الحديث كذلك ينمي في المتعلم  
روح التعاون والعمل الجماعي وتقبل آراء الآخرين.  
وفي الأخير نستطيع القول أن النص المسرحي كشف موقف إتصالي مباشر  
تمثل في مواجهة الجمهور. وهو موقف يحمل أبعاداً لغوية تبرز أهمية التواصل  
الشفهي والثقة بالنفس من خلال استعمال لغة وظيفية قريبة من واقع المتعلم مما  
يجعل المسرح وسيلة تربوية فعالة في تحقيق أهداف المدخل الاتصالي في  
التعليم الابتدائي<sup>1</sup>.

### 3-1 لغة حل المشكلات:

تظهر حين يفكر المتعلم في كيفية تجاوز الخوف والنجاح في تقديم المسرحية.  
فيقترح حلولاً مثل: يجب أن يثق في نفسه ويتشجع ويتعد عن الخجل. وهنا  
تتحول اللغة من مجرد ألفاظ مقروءة إلى وسيلة للتفكير وبناء الشخصية (أي  
يريد المتعلم أن يحل المشكل الذي يعانيه وهو مشكل الخوف والارتباك).  
مخرجات هذه الأنماط اللغوية:

- ساهم النص في:

تنمية الثقة في النفس.

الابتعاد عن الخوف والخجل والارتباك.

تعلم الجرأة والتخلي بالشجاعة.

تحسين القدرة على التعبير.

اكتساب مهارات الحوار والمناقشة.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 99

تنمية التفكير لدى المتعلم.

نستطيع أن نصيغ أنماط اللغة التي ذكرناها من خلال جدول بسيط.

| النمط اللغوي        | الشخصية في النص              |
|---------------------|------------------------------|
| لغة تكوين علاقات    | تواصل الممثل مع الحوار       |
| لغة مناقشة والتفكير | حديث المتعلمين حول المسرحية  |
| لغة حل المشكلات     | فهم دور المسرح وكيفية الاداء |

إذن كخلاصة عامة (نتحلى) أنماط اللغة في المنهج اللغوي في المرحلة الابتدائية من خلال توظيف اللغة في مواقف تواصلية متعددة كالحوار والمناقشة وحل المشكلات، حيث يتحول المتعلم من متلقٍ سلبي إلى عنصر متفاعل يوظف اللغة للتواصل وإنتاج المعنى.

## المسرح

ها أنا أقف لأول مرة على خشبة المسرح أمام جمهورٍ غفيرٍ يتألف من مئاتٍ من المتفرجين . رفع الستار وبدأت المسرحية .

وكانت الانطلاقة موفقة رغم الارتباك ، فكنت أتكلّم بفصاحة ، وبحركاتٍ ممتازة ، متناسقة . والعامل الذي ساعدني في ذلك هو الظلام الذي كان يحجب الجمهور عني لأن الضوء كان موجهًا إلى الخشبة فقط . وكنت من حين إلى حين أسمع ضحكاته أو تصفيقاته التي تزيدني حماسًا وثقةً بنفسي .

وفجأة اشتعل الضوء فظهر الجمهور الغفير فارتبكت . وكان من ضمن ما جاء في سيناريو المسرحية عبارة : « سيدي القاضي أفرش لي زريبةً أبلغك خبرًا . ومن شدة الارتباك قلت : « سيدي القاضي أفرش لي خبرًا أبلغك زريبةً » ، فارتبك زميلي الذي كان يمثل دور القاضي هو الآخر فقال : « لماذا ترفع حمارك كالصوت .. » ، فأنفجر الجمهور ضاحكًا ثم أزدف ضحكته بالتصفيق ، وهتافات التشجيع ، فاسترجعت توازني وثقتي بنفسي فأدّيت دوري فيما بقي من المسرحية بنجاح .

الأستاذ : بالو عبد القادر



الوحدة الثانية المسرح

تنقسم بدورها إلى قسمين:

**المجال الشفهي.**

**المجال الكتابي.**

- **المجال الشفهي:** وهو التعبير الشفهي وهو ميدان من الميادين الأربعة ميدان فهم المنطوق - ميدان التعبير الشفهي - ميدان فهم المكتوب - التعبير الكتابي وبذلك فاللغة أربعة فنون الاستماع، الحديث، القراءة والكتابة. فإذا ارتبط التعبير بالحديث فهو المحادثة أو التعبير الشفوي، وإذا ارتبط التعبير (بالكتابة) فهو التعبير الكتابي. هو كل تواصل يعتمد على الكلام والاستماع بين المعلم والمتعلمين أو بين المتعلمين أنفسهم.

ويظهر ذلك في: الحوار، المناقشة، الإجابة عن الأسئلة، وسرد الأحداث. أما عن أهميته فهو يساعد المتعلم على تحسين النطق السليم، اكتساب الثقة بالنفس، تنمية الجرأة في الحديث، تعلم آداب الحوار والاستماع.

**تطبيق من الكتاب المدرسي**

**المستوى سنة الخامسة**

**الحصّة: أنتج شفويًا.**

**الموضوع: الإخلاص في العمل<sup>1</sup>**

تعرض المعلمة صوراً وسندات على السبورة ومطالبة المتعلمين بفتح الكتاب ص 30.

تأمل الصور جيداً.

ماذا تلاحظ؟

هل يستحق كل من يعمل في مجال الطب والصحة لقب "ملاك الرحمة" ولماذا؟  
كيف يساهم كل واحد منهم في الحفاظ على صحة وحياة الناس؟  
هنا يجيب المتعلمون كل واحد وصياغته و كل واحد ورأيه في مهنة الأطباء.  
من خلال إجابات المتعلمين الشفوية يتحقق التواصل الشفهي داخل القسم من خلال المناقشة والتعبير عن الرأي.  
مخرجات المجال الشفوي:  
- التعبير عن الرأي.  
- تنمية التفكير.

<sup>1</sup> كتاب المدرسي ، السنة الخامسة ، ص 30

- القدرة على الإقناع والمناقشة.
- توظيف الرصيد اللغوي في مواقف التواصل؟



## الممرضة

### أشاهد وأتحدث

- استحضِر ما سمعت في النص وعبر عن المشهد .

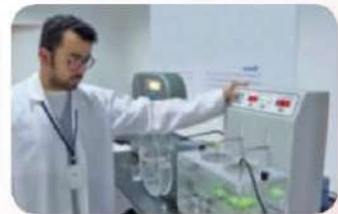
### استعمل الصيغة : غير أن

\* إنها مسؤولة كبيرة غير أنني أشعر بالسعادة عندما أرى الأبتساماة على وجوه المرضى .

- عبر عن الوضعية الآتية مستعملاً غير أن :
  - الإصابة بالزكام / التعب عن المدرسة .
  - الخطر / إقحام رجال المطافي له لإخماد الحريق .
  - دقة النقوش / صبر الحرفي .
  - مشقة مهنة عامل النظافة / تأديته لها بإخلاص .
  - بساطة وسائل الصيد / تحدي الصيادين للبحر لكسب قوتهم .
  - صعوبة تضاريس المنطقة / مواصلة علماء الآثار التنقيب عن المدينة الأثرية .
- قل جملاً على المنوال الآتي :
  - كان الخطر شديداً غير أن رجال المطافي إقحموه لإخماد الحريق .

### أنتج شفويًا

- تأمل الصور . يستحق كل واحد من هؤلاء لقب "ملك الرحمة" . لماذا ؟
- كيف يساهم كل واحد منهم في الحفاظ على صحة وحياة الناس ؟



- **المجال الكتابي:** أي التعبير الكتابي وهو الذي يأخذ حصة الأسد ويكون في آخر حصة في مجال اللغة العربية، حيث يعد حوصلة لما اكتسبه المتعلم من بداية الوحدة حتى يكون ملمّاً بالموضوع المراد إنتاجه كتابياً انطلاقاً من فهم المنطوق والتعبير الشفهي إلى دراسة الصيغ مرور الإنتاج الشفوي وبذلك يعد المتعلم قد تكونت لديه فكرة وتوضحت له الصورة وهنا لا يبقى له إلا أن يجسدها من خلال الكتابة محترماً بذلك الجانب المنهجي، في تحرير الموضوع - المقدمة، العرض والخاتمة.

وهنا سوف أطبقه بطريقة جيدة جداً في نص الإخلاص في العمل الذي وضع لنا فكرة (العدول عن موقف) لأن شخصية الطيب خالد مرّت بتحول نفسي من خوف إلى اقتناع بالعمل وحب الآخرين.

تبدأ المعلمة بتذكير المتعلمين بمكتسباتهم القبلية من خلال طرح بعض الأسئلة. في بداية الأمر كيف كان خالد وهو يركب سيارة الأجرة التي نقلته إلى جنوب ولاية أدرار؟ الجوبة: متردداً، خائفاً، متسائلاً لماذا اختير هو دون غيره من الأطباء.

ولكن بعد الحوار والتفكير والشعور بالمسؤولية ماذا قرر خالد؟ قرر خالد أن يكمل مسيرته في إنقاذ حياة المرضى خاصة عندما تعايش مع سكان المنطقة وشاركهم طريقة العيش.

هل أحس خالد بالسعادة لما توفر له مهنة الطب من أموال وراحة؟ أم هناك أموراً أخرى في الحياة تجعلنا نشعر بالسعادة الحقيقية؟  
يجيب المتعلم:

لم يحس خالد بالسعادة لأن مهنة الطب توفر له المال وإنما أحس بالسعادة الحقيقية عندما أصبح سكان المنطقة يصفونه بملاك الرحمة. لأنهم كانوا محرومين معدومين لا أحد يحب المجيء إلى منطقتهم البعيدة والنائية لأنها خالية من عدة مرافق تساعد في الحياة اليومية. حتى أنهم حرّموا من أبسط حقوقهم وهو الحق في العلاج حتى جاء خالد وأضاف لمسة حقيقية تحمل مشاعر الحب والعطاء والتفاني في العمل، وهكذا صار خالد سعيداً يشعر وكأنه فرد منهم يقاسمهم كل الأشياء (الأطباق المعروفة في منطقتهم) ويحتفل بعاداتهم وتقاليدهم كما أصبحت

الصحراء ورمالها جزءاً من كيانه وأدرك أن السعادة الحقيقية تكمن في خدمة الآخرين.

اقتنع خالد كل الاقتناع بواجبه المهني اتجاه الآخرين.

أصبح مستعداً لخدمة المرضى في أي مكان ناداه الواجب إليه، بعد خوفه. في البداية من الذهاب إلى الجنوب، مؤمناً برسالة الطبيب الإنسانية أولاً قبل المادية وهذا ما نقول عنه العدول عن موقف ما)

حيث تحول العدول عن موقف خالد السلبي إلى موقف إيجابي، ( الانتقال من التردد والخوف إلى القبول والإخلاص في العمل).

القيم المستوحاة من النص:

-نموذج الطبيب الصالح والمخلص.

-المؤسسة تثق في الشخص الصحيح القادر على خدمة الآخرين بإخلاص.

### حصة: التعبير الكتابي

تربط المعلمة النص المقروء بحصة التعبير الكتابي من خلال صياغة وضعية إدماجية تكون مناسبة للوحدة ككل.

الوضعية الإدماجية:

**نص الموضوع:** هناك عدة مهن يستطيع الإنسان أن يمتهنها في حياته، وهذا راجع إلى ميوله وأمنيته التي يريد تحقيقها.

تحدث إلى زملائك عن المهنة التي ستختارها مستقبلاً، وما سبب اختيارك لها، مقنعاً إياهم أنها المهنة التي تناسبك.

المخرجات الكتابية.

تنظيم الأفكار.

عدم الخروج عن الموضوع.

توظيف لغة مناسبة خالية من الأخطاء الإملائية.

التعبير عن المشاعر.

وختاماً نستطيع القول إن التعبير الكتابي ليس نشاطاً لفهم الكلمات ومعناها، بل

أصبح بيني شخصية المتعلم وينمي قدرته على اتخاذ قرارات من خلال التواصل اللغوي داخل القسم.

أهم مخرجات مجال التعبير الكتابي.

- تنمية قدرة المتعلم على التعبير ويصبح قادراً على كتابة أفكاره بوضوح.  
وصف الأشخاص والأحداث.
- تنظيم الأفكار وترتيبها (بداية الموضوع ونهايته، الربط بين الجمل - تسلسل الأحداث).
- تنمية الرصيد اللغوي حيث  
يكتسب المتعلم مفردات جديدة.  
تراكيب لغوية متنوعة.  
أساليب تعبير مختلفة (أسلوب وصفي، حوار، سردي، إقناع، وحجائي).
- تحسين الكتابة الصحيحة:  
احترام علامات الوقف.  
الكتابة السليمة للكلمات.  
تكوين جمل مفيدة.
- تنمية الخيال والتفكير:  
بيدع، يتخيل، يبدي رأيه، اقتراح الحلول.
- (تنمية) الثقة بالنفس: عندما يكتب أفكاره ويعرضها أمام زملائه يشعر بالثقة  
والاستقلالية والقدرة على التواصل.

## الإخلاص في العمل



نَزَلَ خَالِدٌ مِنَ الْحَافِلَةِ  
حَامِلًا حَقِيقَتَهُ، وَسُرْعَانَ  
مَا وَجَدَ سَيَّارَةَ أُجْرَةٍ  
تُقَلِّهُ إِلَى تَمِيَاوِينَ جُنُوبَ  
وِلَايَةِ أَدْرَارِ . كَانَ شَارِدًا  
الذِّهْنِ مَهْمُومِ الْخَاطِرِ :  
« الْمَرْكَزُ الصِّحِّيُّ بِشَتِّكَ  
نَقْصًا فِي الْأَطْبَاءِ وَلَكِنْ  
لِمَاذَا أَنَا ؟ لِمَاذَا عَلَيَّ  
أَنْ أَبْتَعِدَ عَنْ بَيْتِي وَأَهْلِي ؟ »

خَاطَبَهُ السَّائِقُ قَاطِعًا عَلَيْهِ حَبْلَ أَفْكَارِهِ : « لَقَدْ وَصَلْنَا يَا سَيِّدِي » . تَوَجَّهَ خَالِدٌ إِلَى مَكْتَبِ الْمُدِيرِ مُبَاشَرَةً . وَلَمْ يَخْفَ عَلَى فِطْنَةِ هَذَا الْأَخِيرِ مَا يَبْدُو فِي نَظَرَاتِ خَالِدٍ مِنْ حُزْنٍ وَدُهُولٍ رُغَمَ جُهِودِهِ فِي إِخْفَاءِ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَهُ : « أَفَهُمْ مَا تَشْعُرُ بِهِ ، لَكِنْ أَلَيْسَتْ كُلُّ بَدَايَةِ صَعْبَةٍ ؟ مُتَيَقِّنْ أَنَّكَ سَتُنْدِرُكَ كَمْ هِيَ جَمِيلَةُ الْحَيَاةِ هُنَا ، وَكَمْ هُوَ عَمِيقُ ذَلِكَ الشُّعُورِ وَأَنْتَ تُخَفِّفُ الْأَلَامَ عَنْ سُكَّانِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ الطَّيِّبِينَ » .

تَمُضِي الْأَيَّامُ وَالْأَسَابِيعُ وَخَالِدٌ يَقُومُ بِمُعَالَجَةِ السُّكَّانِ بِكُلِّ تَفَانٍ وَإِخْلَاصٍ . لَمْ يَكْتَفِ بِالْعَمَلِ دَاخِلَ الْمَرْكَزِ ، بَلْ كَثِيرًا مَا كَانَ يَتَطَوَّعُ لِلذَّهَابِ إِلَى الْمَنَاطِقِ النَّائِيَةِ بِسَيَّارَةِ الْإِسْعَافِ ، لِفَحْصِ الْمَرْضَى فِي خِيَامِهِمْ وَوَصْفِ الْعِلَاجِ الْمُنَاسِبِ لَهُمْ حَتَّى أَيَّامِ الْعُطَلِ . كَمْ مِنْ حَيَاةٍ أَنْقَذَهَا خَالِدٌ لِأَنَّهُ تَدَخَّلَ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ لِإِعْطَاءِ الْمَصِلِ الْمُضَادِّ لِسَمِّ الْعُقَارِبِ ، أَوْ عَالَجَ جُرْحًا كَادَ أَنْ يَتَعَفَّنَ ، أَوْ تَفَطَّنَ لِمَرْضٍ خَطِيرٍ وَوَجَّهَ صَاحِبَهُ لِلطَّبِيبِ الْمُخْتَصِّصِ .

أَصْبَحَ سُكَّانُ تَمِيَاوِينَ يُكُونُونَ مَحَبَّةً وَتَقْدِيرًا بِالْغَيْبِ لِخَالِدٍ . أَمَّا هُوَ فَصَارَ يَشْعُرُ أَنَّهُ فَرْدٌ مِنْهُمْ يُقَاسِمُهُمْ طَبَقَ " التَّازُفَاقَارَا " ، وَيَحْتَفِلُ مَعَهُمْ بِعِيدِ الْجَمَلِ . وَأَضْحَى هُدُوءَ الصَّخْرَاءِ وَرِمَالِهَا جُزْءًا مِنْ كِيَانِهِ ، وَالْأَهَمُّ أَنَّهُ أَدْرَكَ أَنَّ السَّعَادَةَ الْحَقِيقِيَّةَ تَكْمُنُ فِي مَدَى خِدْمَتِنَا لِلآخَرِينَ .

مستوحى من تقرير صحفي ليومية الوسط

الوحدة الثانية الإخلاص في العمل

31

ج- غايات الاتصال اللغوي في التعليم الابتدائي

وتتمثل في اكتساب المتعلم كفاءة تواصلية شاملة، تمكنه من التعبير عن مشاعره، وأفكاره مع تطوير مهارات الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة، وذلك من خلال الأنشطة التعليمية المستوحاة من الكتاب المدرسي.

### 1. غايات فردية ذاتية للمتعلم في التعليم الابتدائي

تُعد الغايات الفردية للمتعلم من أهم المقاصد التربوية التي تسعى المدرسة الجزائرية إلى تحقيقها لأنها تهدف إلى بناء شخصية شاملة وحقيقية للمتعلم تجعله قادراً على إبداء رأيه، والاقتران بنفسه. والتفاعل الإيجابي مع مواقف الحياة اليومية، فاللغة في المرحلة الابتدائية لم تعد ألفاظاً فقط بل أصبحت وسيلة لتكوين شخصية واعية قادرة على التأثير في الآخرين.

هذا الكلام هو ما سنوضحه في حصة التعبير الكتابي للسنة الخامسة الموضوع: كتابة رسالة<sup>1</sup>.

المستوى: الخامسة ابتدائي.

الهدف: ينتج نصاً بسيطاً من خلال صور وسندات.

تكتب المعلمة الوضعية على السبورة:

نص الوضعية: حزن ابن عمك عندما رسب في امتحان نهاية التعليم الابتدائي، سمعت بالخبر فأردت أن تواسيه وتقنعه بأن يحاول ويجتهد أكثر في السنة المقبلة.

المطلوب: اكتب رسالة تحاول فيها إقناع ابن عمك بإعادة السنة محاولاً إقناعه أن درب النجاح صعب، ولكن لا بد من الاجتهاد والمثابرة.

هنا تشرح المعلمة نص الوضعية مطالبة المتعلمين بتكوين أفواج من أربعة متعلمين حتى يكون العمل فيه روح التعاون والجماعة وتبادل اللغة والأفكار.

تكون أفواج والشروع في العمل، حيث يعمل كل فوج على توظيف اللغة في

سياق إنساني تواصلية قائم على المواساة والإقناع، لأن نشاط التعبير الكتابي هو الذي يأخذ حصة الأسد إذ تجتمع فيه 5 حصص من حصص اللغة العربية (فهم

المنطوق، تعبير شفهي، قراءة أداء وفهم، حصة التراكيب والصيغ والقواعد

النحوية)، إذ يحاول المتعلم جمع كل مكتسباته القبلية ويوظفها في إنتاج لغة وظيفية

<sup>1</sup> المرجع نفسه ، ص23.

تسمح له بالتواصل مع أقرانه فهنا سيحاول إقناع ابن عمه بضرورة إعادة السنة بكل عزيمة واجتهاد، انطلاقاً من فكرة أن النجاح يحتاج إلى الصبر والمثابرة. كما تسمح هذه الوضعية التعليمية بتحقيق عدة غايات فردية والذاتية أهمها: تعزيز القدرة على الحوار والإقناع والتعبير عن الأحاسيس بأسلوب راقٍ إضافة إلى تدريب المتعلم على استعمال الرسالة (بوصفها نصاً تواصلياً وظيفياً يخدم مواقف الحياة الواقعية. ومن ثم يصبح التعبير الكتابي مجالاً لبناء شخصية المتعلم القادرة على التأثير الإيجابي في الآخرين، وليس مجرد نشاط لغوي عادي.

مشروع

1

أكتب رسالة

حزِنَ ابْنُ عَمِّكَ كَثِيرًا عِنْدَمَا رَسَبَ فِي امْتِحَانِ نِهَائِيَةِ التَّعْلِيمِ  
الابتدائي، سَمِعْتَ بِالْخَبَرِ فَأَرَدْتَ أَنْ تُوَسِّيهَ وَتُقْنِعَهُ بِأَنْ  
يُحَاوِلَ مَرَّةً أُخْرَى، وَيُعِيدَ السَّنَةَ بِجِدِّ أَكْبَرَ، فَدَرَبَ النُّجَاحَ  
صَعْبًا، وَلَا بُدَّ مِنَ الاجْتِهَادِ لِتَحْقِيقِ الأَفْضَلِ .



التاريخ:

المُرْسَلُ إِلَيْهِ

التَّحِيَّةُ

المَوْضُوعُ

الخَاتِمَةُ

التَّوْقِيعُ

أَكْتُبْ رِسَالَةً لِابْنِ عَمِّكَ مُبَيِّرًا الفِكْرَةَ الَّتِي  
تُرِيدُ أَنْ تُقْنِعَهُ بِهَا مُدْعِمًا رَأْيَكَ بِالْحُجَجِ وَالتَّبْرَاهِينِ  
الْمُنَاسِبَةِ .

- لِمَنْ سَتُرْسِلُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ ؟
- لِمَاذَا كُتِبَتْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ ؟
- مَا هِيَ العُنَاصِرُ الوَاجِبُ تَوْفُّرُهَا فِي الرِّسَالَةِ ؟
- أَيْنَ يُكْتَبُ التَّارِيخُ ؟ أَيْنَ يُوقَعُ المُرْسَلُ ؟
- قَبْلَ أَنْ تُسَلِّمَ عَمَلَكَ رَاجِعْ حُطُوتِ الإِنجَازِ وَقَيِّمِ نَفْسَكَ :



الخطوات

- كَتَبْتُ تَارِيخَ الرِّسَالَةِ أَعْلَى الوَرَقَةِ جِهَةَ الِيسَارِ .
- ذَكَرْتُ التَّارِيخَ وَاسْمَ المُرْسَلِ إِلَيْهِ .
- كَتَبْتُ عِبَارَةَ التَّحِيَّةِ .
- ذَكَرْتُ سَبَبَ كِتَابَةِ الرِّسَالَةِ .
- دَافَعْتُ عَنِ رَأْيِي بِالْحُجَجِ وَالتَّبْرَاهِينِ .
- كَتَبْتُ الخَاتِمَةَ وَأُمْنِيَاتِي لِلْمُرْسَلِ إِلَيْهِ .
- وَقَعْتُ رِسَالَتِي .
- صَنَعْتُ ظَرْفًا لِرِسَالَتِي .

• إِذَا حَصَلْتُ عَلَى تِسْعِ مَرَّاتٍ  
(نعم) فَقَدْ كَتَبْتُ رِسَالَتِي  
جَيِّدًا .

• إِذَا حَصَلْتُ عَلَى أَقَلِّ مِنْ  
ثَمَانِي مَرَّاتٍ (نعم) أَرَاغِعُ  
وَأُصَحِّحُ مَا كَتَبْتُ .

المقطع الأول القيم الإنسانية

23

كتابة الرسالة يجب أن نركز على أهم النقاط:

-لمن و لماذا كتبت الرسالة؟

-لمدا كتبت الرسالة وما هو سببها

-ما هي العناصر الواجب توفرها في الرسالة

-أين يُكتب التاريخ؟ أين يوقع المرسل؟

يوم 11 / 05 /

نموذج

2026

عزيزي ابن عمي أحمد.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لقد علمت بحزنك الشديد بسبب رسوبك في امتحان نهاية التعليم الابتدائي، فتأثرت كثيراً ، لذلك وأردت أن أكتب لك هذه الرسالة لأخفف عنك حزنك.

يا أخي إن الرسوب ليس نهاية طريق ، فكثير من الناجحين تعثروا في البداية ولكنهم لم يستسلموا بل أعادوا المحاولة وبقوة لذلك لا تحزن وثق بنفسك، بأنك قادر على النجاح إذا صبرت واجتهدت.

وفي الأخير أدعوك أن تستعن بمعلمك ووالديك وسترى النجاح حليفك بإذن الله.

وأتمنى لك التوفيق وانتظر أن أسمع قريباً خبراً مفرحاً في تفوقك.

أخوك المحب محمد

(توقيع)

أما عن مخرجات هذا النشاط الخاص بالرسالة فهي (جديدة)

-قدرة المتعلم على توظيف أسلوب الرسالة.

-تدريب المتعلم على استعمال أساليب الإقناع والمواساة.

-اكتساب قيم الصبر والاجتهاد وعدم الفشل.

-توظيف الرصيد اللغوي مثل: عبارات التشجيع، النصح، الدعاء، التحفيز.

-تحقيق الغايات الفردية والداتية للمتعلم من خلال إبراز شخصيته وقدرته. على التأثير في الآخرين.

-يسهم نشاط التعبير الكتابي في بناء متعلم قادر على التواصل الوجداني

والإقناع اللغوي موظفاً اللغة في مواقف حياتية يتمنى شخصيته.

## (2) غايات اجتماعية للمتعلم:

وتتجلى هذه الغايات الاجتماعية في تنمية قدرته على التفاعل مع محيطه الاجتماعي، واكتساب القيم والعادات الإيجابية التي تساعد على الاندماج داخل الأسرة والمجتمع، وتجعله يتعود على احترام التقاليد الاجتماعية وتقوية الروابط بين الأفراد، لأن المدرسة لم تعد المصدر الوحيد الذي يكتسب منه المتعلم الموارد المعرفية، بل يستقيها من محيطه الاجتماعي وعلى هذا الأساس فهو يمتلك مهارات وقدرات هي بمثابة روافد تساهم في بناء الكفايات وتنميتها.<sup>1</sup> ومن خلال ممارستي الصفية لحصة القراءة لسنة الثالثة ابتدائي

الموضوع: ختان زهير<sup>2</sup>

ص 31

(تحدث) هذا النص باعتباره نصاً يعالج حدثاً اجتماعياً. مطالبة المتعلمين بفتح الكتاب ص 31 وملاحظة الصورة والتعبير عنها. -قراءة نموذجية ثم قراءات فردية. لاحظت داخل القسم أن المتعلمين يتنافسون حول البدلة التي يرتديها زهير وكل واحد يقول أنه يملك مثلها أو عنده أخ صغير يمتلك بدلة مثلها باعتبار الحدث قد عاشه كل شخص في عائلته. أثناء تفاعلي معهم في مناقشة الدرس وطرح الأسئلة. أين جلس زهير؟ كيف عامله الحضور؟ ماذا قدمت النسوة لزهير؟ لاحظت أن المتعلم يكتسب مفردات ورصيد معرفي كاف لحصة الإنتاج الكتابي وهذا راجع لكون الحدث (الختان) تجربة عاشها كل متعلم من خلال حضوره مثل هذه المناسبة سواء في عائلته أو عند أقاربه. ويزيد تفاعل التلاميذ عندما أسألهم عن اللباس التقليدي الذي ارتداه زهير وكذلك لباس المدعوين فإن كل متعلم أفادنا بتجربة شخصية عاشها في أسرته. إذن ساهم هذا النشاط وبشكل إيجابي داخل القسم مما ساعدهم على التعبير التلقائي وتبادل الخبرات بينهم

<sup>1</sup> وزارة التربية الوطنية 2016- المناهج

<sup>2</sup> كتاب السنة الثالثة ابتدائي ابدائي، ص 31

مما جعل المتعلم يكتشف أن المناسبات الاجتماعية تقوي الروابط الأسرية وتنمي روح التعاون والفرح الجماعي كما تجعله فرداً مهما يعزز إندماجه داخل المجتمع.

أما عن المخرجات الاجتماعية لهذا النص:  
-نجدها تعزز روح التفاعل والتعاون في المناسبات الاجتماعية.  
تبادل عبارات التهئة والمجاملة بصورة واضحة وصحيحة.

**خَتَانُ زُهَيْر**



أَطَلَتْ بِشَائِرِ الْوَلِيمَةِ  
وَبَدَأَتْ الْأَسْتَعْدَادَاتِ  
عَلَى قَدَمِ وَسَاقِي فِي ضَيْعَةٍ  
جَدِّي . هَامِي ذِي جَدَّتِي  
وَأُمِّي مَعَ عَمَاتِي فِي الْبَيْتِ .  
وَقَدْ انْضَمَّتْ إِلَيْهِنَّ  
الْجَارَاتُ وَالْقَرِيْبَاتُ  
فِي وَرَشَاتٍ أُقِيمَتْ لِإِعْدَادِ  
الْكَعْكَ وَالْحَلْوَى . أَمَا أَنَا  
فَكُنْتُ مَعَ كَوَكْبَةٍ مِنْ أَبْنَاءِ عُمُومَتِي وَأَبْنَاءِ الْجِيرَانِ لَا نَدْخِرُ جُهْدًا لِتَحْوِيلِ الدَّارِ الْكَبِيرَةِ  
إِلَى سَاحَةِ لَعِبٍ فِي انْتِظَارِ الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ .

عَشِيَّةَ الْحَفْلِ زَيْنَ الْبَيْتِ بِأَفْخَرِ الْأَفْرَشَةِ وَأَجْمَلِ الزَّرَابِيِّ ، وَاجْتَمَعَ الْأَهْلُ وَالنَّامُ السَّمْلُ .  
وَوَسَطَ زَحْمَةَ الْمَدْعَوَاتِ الْمُتَزَيِّنَاتِ بِأَجْمَلِ الْحَلِيِّ وَالْحَلَلِ جَلَسَ أَخِي الصَّغِيرُ زُهَيْرٌ  
عَلَى عَرْشِهِ كَالْبَدْرِ ، مُزْتَدِيًا قَمِيصًا طَوِيلًا نَاصِعَ الْبِياضِ ، وَسُتْرَةً مِنَ الْقَطِيفَةِ الْمُطْرَزَةِ  
بِخِيوطِ الْفَتَلَةِ الذَّهَبِيَّةِ ، وَطُرْبُوشًا أَحْمَرَ . الْجَمِيعُ مَعْجَبٌ بِهِ وَكُلُّ طَلْبَاتِهِ مُجَابَةٌ .

وَضَعَتْ جَدَّتِي الْحِنَاءَ فِي إِنْاءٍ مِنَ النُّحَاسِ ، وَبَلَلَتْهَا بِمَاءِ الزَّهْرِ وَبَدَأَتْ تُخَضِّبُ يَدَ  
زُهَيْرٍ بِالْحِنَاءِ وَمَا لَبِثَتْ النَّسْوَةُ يُرْزَدُّنَ أَغَانِيَّ وَمَدَائِحَ دِينِيَّةً تَعْلُوها الرِّغَارِيدُ . عَقِبَ  
ذَلِكَ شَرَعْنَ فِي تَقْدِيمِ الْهَدَايَا وَرَضِعَ التَّقْوُدُ فِي حَجَرِ زُهَيْرِ الَّذِي تَنَفَّسَتْ إِلَى يَمِينِهِ  
مُخَاطِبًا أُمِّي : « كُلْ هَذِهِ النَّقُودُ لِي ۱؟؟ » فَأَجَابَتْهُ وَالْفَرْحَةَ تَعْمُرُهَا : « نَعَمْ يَا حَبِيبِي ،  
بُشْرَاكَ وَهَسَاكَ يَوْمَ خَتَانِكَ . » وَأَرْسَلَتْ زَعْرُودَةَ طَوِيلَةَ .

الوحدة الثانية ختان زهير

31

### (3) غايات إدماج المتعلم في التعليم الابتدائي:

يقصد به الأهداف التي تجعل المتعلم يوظف ما اكتسبه داخل القسم، وضيعات حقيقية وذات معنى بحيث يتحول من متعلم يحفظ المعلومات إلى متعلم يمتلك سلوك ومهارة يمارسها في محيطه المدرسي والاجتماعي أن المدرسة تسعى

إلى إدماج المتعلم داخل الجماعة الصفية. وإدماجه في مواقف تجعله يتعود على المشاركة وتحمل المسؤولية.

فالمتعلم المندمج هو الذي يشارك في الأنشطة بكل ثقة دون خوف أو ارتباك ويتفاعل مع الأقران ويعبر عن رأيه بكل ثقة.

وقد ارتأت أن يكون نشاط حصة الإدماج كتطبيق لهذا الغرض كونه يهدف إلى غايات إدماج المتعلم.

إن حصة الإدماج في كافة أطوار التعليم الابتدائي هي توظيف لما اكتسبه المتعلم في مختلف النشاطات اللغوية داخل وضعية دالة وواقعية.

ومن هنا تصبح حصة الإدماج فضاء يجمع بين كل ميادين اللغة (فهم المنطوق، التعبير الشفوي، فهم المكتوب، التعبير الكتابي)، وذلك من خلال حصة القراءة مروراً بالتعبير الشفوي، التراكيب النحوية والصرفية والإملائية إلى الإنتاج الكتابي (يصبح نصاً متوحداً يخدم معنى حقيقياً).

**الحصة: إدماج.**

الموضوع: علمنا الشامخ.

المستوى: السنة الخامسة ابتدائي صفحة 56.

الهدف: يدمج معارفه المكتسبة ويوظفها لتعزيز تعلماته.

تستهل الأستاذة حصتها بأسلوب محفز يخدم الحصة، وذلك بارتدائها زيا يحمل ألوان العلم الوطني حاملة العلم الوطني، ثم طرح السؤال التالي: ماذا ترتدي المعلمة؟

ترتدي زيا بألوان العلم الوطني

-لماذا نرفع العلم الوطني في مدرستنا صباحا ونستعد له أتم الاستعداد؟

-ماذا تحس عندما يرفرف عاليا في المناسبات الوطنية؟

-ترك المجال للمتعلمين للتعبير عن دلالات العلم الوطني ومكانته في نفوسهم.

-تقرأ المعلمة النص قراءة معبرة مع احترام مخارج الحروف والتنغيم ثم تفسح المجال للمتعلمين بعدها تطرح أسئلة فهم متنوعة.

ماذا يمثل العلم الوطني؟

لماذا وصفه الكاتب بالشامخ؟

ما هي القيم التي يدعو إليها النص؟

هنا يوظف المتعلم رصيده اللغوي المكتسب. قبلياً مما يحقق تداخل النشاطات اللغوية فيما بينها.

-تقوم المعلمة باستخراج بعض الجمل والأساليب من النص مثل: أسلوب التعجبي: آه يا علمي..!

آه يا أخضري كم احبك!

ثم تطالب المتعلمين بتوظيف جمل على نفس المنوال مرتبطة بالوطن. هنا تنقل المعلمة المتعلم من الحفظ إلى التوظيف، أي تجعله يوظف معارفه في الحين ويطبّقها من خلال توظيفه لجمل تواصلية دالة.

تنتقل المعلمة الى تقديم تعليمة إدماجية تدونها على السبورة:

"أكتب فقرة تتحدث فيها عن مكانة العلم الوطني في حياتنا مبينا كيف يجب أن نحافظ عليه ونفتخر به"

هنا سوف يبدع المتعلم في توظيفه لأفكاره المستوحاة من رصيده اللغوي والمعرفي موظفاً القواعد اللغوية المدروسة قبلياً محترماً علامات الترقيم، وموظفاً أسلوبه في تنظيم الأفكار وتسلسلها وترابطها محققاً بذلك إدماج الحقيقي للتعلمات السابقة داخل إنتاج لغوي متكامل ذي معنى حقيقي. من خلال عمل المتعلمين تقيم المعلمة مدى تحقق الكفاءات من خلال:

- مشاركة المتعلمين.

-سلامة التعبير.

-توظيف المكتسبات القبليّة

-احترام عناصر الفقرة.

إذن ختاماً نقول أن حصة الإدماج توضح غايات إدماج المتعلم و لا تقتصر على الجانب المعرفي فقط، بل يشمل تنمية الكفاءة التواصلية والوجدانية والوطنية، حيث يصبح المتعلم قادراً على توظيف مختلف نشاطاته اللغوية داخل وضعية تعليمية موحدة.

أما عن مخرجات حصة الادماج فلدينا عدة مخرجات:

- مخرجات لغوية: تتمثل في توظيف المفردات والتراكيب المستخرجة من النص في التعبير الشفهي والكتابي.

إنتاج فقرة مترابطة تحترم علامات الترقيم.

مخرجات تواصلية: تتمثلة في تدريب المتعلم على استعمال اللغة في مواقف حقيقية من حياته اليومية.

-تعزيز الجرأة والثقة بالنفس.

-توظيف (مكتسبات) القراءة والقواعد والتعبير في إنتاج واحد متكامل.  
انتقال المتعلم من الحفظ والتلقين إلى الإستعمال الفعلي للغة.  
تحقيق التكامل بين مختلف النشاطات اللغوية داخل الحصة.

#### خلاصة الفصل

وفي ختام هذا الجانب التطبيقي يتجلى لنا ان مخرجات الاتصال اللغوي لا تنحصر في مهارات القراءة والكتابة والتعبير فحسب بل تتعدى وتتجاوز ذلك الى بناء شخصية متوازنة قادرة على التواصل والتفاعل مع مختلف المواقف التعليمية والحياتية

# الخاتمة

في ختام هذه الدراسة، يتبين أن الاتصال والتواصل اللغوي يشكلان حجر الأساس في بناء العملية التعليمية داخل المرحلة الابتدائية، حيث لا يمكن تصور تعلم فعال دون تفاعل لغوي حقيقي داخل القسم. فاللغة لم تعد مجرد وسيلة لنقل المعارف، بل أصبحت أداة لبناء المعنى، وتنمية التفكير، وتعزيز التفاعل بين المعلم والمتعلم، مما يجعلها محورًا أساسيًا في تحقيق أهداف التعلم.

كما أظهرت الدراسة أن الدافعية تُعدّ عنصرًا حاسمًا في نجاح العملية التعليمية، إذ تسهم في تحفيز المتعلم على المشاركة الفعالة، وتزيد من قدرته على الاستمرار في التعلم ومواجهة الصعوبات، سواء كانت دافعية داخلية نابعة من رغبة ذاتية، أو دافعية خارجية مرتبطة بالمحيط المدرسي والاجتماعي. ومن جهة أخرى، فإن اعتماد الاستراتيجيات البيداغوجية الحديثة، وخاصة استراتيجيات الحوار، يساهم بشكل كبير في تنشيط التعلم داخل القسم، ويحوّل المتعلم من متلقٍ سلبي إلى عنصر فاعل يشارك في بناء المعرفة.

وقد بينت المعالجة التطبيقية أن توظيف اللغة في وضعيات تعليمية واقعية ومتنوعة يساهم في تنمية الكفاءة التواصلية لدى المتعلم، ويحسن قدرته على الفهم والتعبير الشفهي والكتابي، كما يعزز ثقته بنفسه ويطوّر مهاراته الاجتماعية. كما أثبتت النتائج أن تنوع أنماط اللغة ومجالاتها داخل القسم يُسهم في جعل التعلم أكثر فاعلية وارتباطًا بحياة المتعلم اليومية.

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن نجاح العملية التعليمية في المرحلة الابتدائية يرتبط ارتباطًا وثيقًا بجودة الاتصال والتواصل اللغوي داخل القسم، وبمدى فعالية توظيف الاستراتيجيات التعليمية التي تجعل من المتعلم محورًا أساسيًا في بناء التعلّيمات، مما يحقق تعلّمًا وظيفيًا قائمًا على الفهم والتفاعل والمشاركة.

# قائمة المصادر و المراجع

أولاً: الكتب

- زارة التربية الوطنية الجزائرية، كتابي في اللغة العربية للسنة الأولى والثانية والثالثة وخامسة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2022
- ابتسام محفوظ، أبو محفوظ: المهارات اللغوية، ط1، دار التدمرية، الرياض، 2017 .
- ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، 1999 .
- ابن حماد الجوهري: تاج اللغة وصحاح العربية، دار العلم للملايين، بيروت، 1990 .
- ثامر أحمد غباري: الدافعية النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، 2008 .
- جميل حمداوي: التواصل اللساني والتربوي، 2015 .
- حسين عبد الرزاق: مهارات الاتصال اللغوي، دار العبيكان، الرياض، 2010 .
- خالد حميدات: ملامح نظرية التواصل اللغوي عند علماء العرب القدماء، بيروت، 1971 .
- رشدي أحمد طعيمة: تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الرباط، 1989 .
- سعيد زيان: مدخل إلى علم النفس، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2013 .
- سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز: مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء، عمان، 2014 .
- سناء محمد سليمان: فن وأدب الحوار، عالم الكتب، القاهرة، 2013 .
- سامي محمد ملحم: سيكولوجية التعلم والتعليم، دار المسيرة، عمان، 2001 .
- صالح بن عبد الله بن حميد: أصول الحوار وآدابه في الإسلام، دار المنارة، جدة، 1994 .
- طه علي حسين الديلمي، سعاد عبد الكريم عباس: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، عمان، 2005 .
- علي عباس: أساسيات علم الإدارة، دار المسيرة، عمان، 2007 .
- عبد القادر الفزابي: اللسانيات ونظرية التواصل، دار الجزائر، 2003 .

- فتحي ذياب سبيتان: التدريس الفعال والمعلم الذي نريد، دار الجنادرية، 2014 .
- فرات العتيبي: مشكلات التواصل اللغوي، مركز الكتاب الأكاديمي، 2015 .
- فخري خليل النجار: الأسس الفنية للكتابة والتعبير، دار الصفاء، عمان، 2011 .
- محمود حسن إسماعيل: مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العلمية، 2003 .
- منى إبراهيم اللبودي: الحوار فنائه واستراتيجياته وأساليبه، مكتبة وهبة، القاهرة، 2003 .
- هلا السعيد: اضطرابات التواصل اللغوي، مكتبة الأنجلو المصرية، 2013 .
- ماهر شعبان عبد الساري: مهارات التحدث العملية والأداء، دار المسيرة، عمان، 2011 .
- وزارة التربية الوطنية: المناهج التربوية في ضوء المقاربة بالكفاءات، الجزائر، 2016 .

### ثانياً: الأطروحات

- دريسي عبد الكريم: دراسة دافعية الإنجاز في المجالين الرياضي والدراسي لدى تلاميذ الثانوية الرياضية، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 3، 2019-2020 .

### ثالثاً: المقالات والدوريات العلمية

- بن زاوي إبراهيم: واقع الاتصال التنظيمي في ظل ازدواجية اللغة، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 24، الجزائر، 2017 .
- بهجة حسن علي السنافي: استراتيجيات تعلم اللغة الإنجليزية وعلاقتها بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، مجلة البحوث والنشر العلمي، المجلد 39، العدد 04، الكويت، 2023 .
- عبد القادر مقتيت: نظرية الاتصال اللغوي غير اللفظي في السنة النبوية، مجلة الشعاب، المجلد 05، العدد 02، الجزائر، 2019 .

- فاطمة الزهراء صادق: التواصل اللغوي ووظائف عملية الاتصال في ضوء اللسانيات الحديثة، مجلة الأثر، العدد 28، 2017 .
- فؤاد علجي: مفهوم التواصل ومبادئ التخاطب عند القدامى والمحدثين، مجلة الجسر، المجلد 13، العدد 01، 2024 .
- ليندة زاواوي: التواصل اللغوي وغير اللغوي عند القدامى والمحدثين، مجلة ذخائر اللغة، المجلد 03، العدد 02، الجزائر، 2022 .
- نصار أسعد نصار: طرق الاتصال التربوي، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 26، العدد 02، دمشق، 2010 .
- هاني إسماعيل رمضان: معايير مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها، 2018 .
- بهجة حسن علي السنافي (إن أمكن إدراجه أيضاً كمقالة حسب النسخة المستخدمة).

## ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور الاتصال والتواصل اللغوي في تنمية التعلمات لدى المتعلم في المرحلة الابتدائية، باعتباره أحد أهم الركائز الأساسية التي تقوم عليها العملية التعليمية الحديثة. فقد بينت الدراسة أن اللغة لم تعد مجرد نظام قواعدي يُحفظ، بل أصبحت أداة وظيفية تواصلية تُستعمل في مواقف واقعية داخل القسم وخارجه، مما يساهم في جعل المتعلم فاعلاً داخل العملية التعليمية.

وانطلقت الدراسة من إشكالية رئيسية تتعلق بمدى إسهام الاتصال والتواصل اللغوي في تحسين التعلم لدى المتعلم الابتدائي، وكيفية توظيف الاستراتيجيات البيداغوجية، خاصة المدخل الاتصالي، في تطوير الكفاءة التواصلية. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مع الاستناد إلى تطبيقات صفية وأنشطة مستمدة من الكتاب المدرسي في مختلف المستويات الابتدائية.

وتوصلت الدراسة إلى أن تنويع أنشطة التواصل (شفهي، كتابي، حواري) يساهم بشكل مباشر في تنمية مهارات الفهم والتعبير، كما يعزز ثقة المتعلم بنفسه ويجعله أكثر قدرة على التفاعل داخل القسم. كما أبرزت النتائج أن دور المعلم محوري في تفعيل شبكة الاتصال اللغوي داخل القسم من خلال التشجيع والحوار وتنظيم الوضعيات التعليمية.

وفي الختام، تؤكد الدراسة أن اعتماد المقاربة الاتصالية في التعليم الابتدائي يساهم في بناء متعلم قادر على استخدام اللغة بشكل وظيفي وفعال في مواقف حياته اليومية.

## الكلمات المفتاحية

الاتصال اللغوي – التواصل التربوي – التعليم الابتدائي – الكفاءة التواصلية – المدخل الاتصالي – التعلم النشط – التعبير الشفهي – التعبير الكتابي – الاستراتيجيات البيداغوجية – المتعلم

## Abstract

This study aims to highlight the role of linguistic communication in enhancing learning among primary school pupils, as it represents one of the fundamental pillars of the

modern educational process. The study shows that language is no longer viewed merely as a set of grammatical rules to be memorized, but rather as a functional communicative tool used in real-life classroom situations, both inside and outside the school environment, thus making the learner an active participant in the learning process.

The study is based on a central research problem concerning the extent to which linguistic communication contributes to improving learning outcomes in primary education, and how pedagogical strategies—particularly the communicative approach—can be used to develop communicative competence. The study adopts the descriptive-analytical method, supported by classroom-based applications and activities taken from school textbooks at different primary levels.

The findings reveal that diversifying communicative activities (oral and written expression, dialogue, and interaction) directly contributes to the development of comprehension and expression skills, while also enhancing learners' self-confidence and ability to interact effectively within the classroom. The results also emphasize the crucial role of the teacher in activating the linguistic communication network through encouragement, dialogue, and the organization of learning situations.

In conclusion, the study confirms that adopting the communicative approach in primary education helps build a learner capable of using language functionally and effectively in real-life situations.

### **Keywords**

Linguistic communication – Educational communication – Primary education – Communicative competence – Communicative approach – Active learning – Oral expression – Written expression – Pedagogical strategies – Learner.